أسلوب المحادثة في قصة يوسف

(دراسة أسلوبية)

البحث الجامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فخريجال

رقم القيد : ١١٣١٠٠٤١

المشرف:

الدكتور حلمي سيف الدين، الماجيستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٣١٠٠١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)﴾ [يوسف: ٤]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهديت بحثي هذا:

لوالديّ المحبوبين

أخي الصغير

وللمسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. من يهده الله، فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ مُحَمَّدا ﷺ عبده ورسوله. "الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)" [يوسف: ١، ٢]. و"اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) [الفاتحة: ٦، ٧]. آمين.

أمّا بعد،

لقد تمّ هذا البحث تحت العنوان "**أسلوب المحادثة في قصة يوسف (دراسة أسلوبية)**"، بعون الله. وكان شرطا من الشروط التي يتمّ بها تعلّمي في قسم اللغة العربية وأدبها بكلّية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في عام الدراسي ٢٠١٥—٢٠١٦، ومقدما لحصول على درجة سرجانا (S1).

فلا يكون هذا البحث تماما إلّا بإذن الله، وبمساعد عدة جهات. فلذلك كنت مريدا بأن أقدم الشكر لمن ساعدني في إتمام هذا البحث، وهم:

١. فضيلة الأستاذ موجيا راهارجو كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، شكرا لك على سماحتك؛
٢. فضيلة عميدة كلّيّة العلوم الإنسانية الدكتور إستعاذة الماجستير، التي أعطاني كلّما أحتاجه في تعلّمي حتى وصلت إلى هذه المرحلة الأخيرة.
٣. فضيلة رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها أستاذي مُحَمَّد فيصل الماجستير، هو مشجعي.
٤. فضيلة لجنة المناقشة عن البحث الجامعي، الذين صحح البحث وأرشدني عنه.
٥. فضيلة الدكتور حلمي سيف الدين الماجستير، الذي لايزال أرشدني وأشرفني في عملية البحث حتى تمّ البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : فخريجال

رقم القيد : ١٣١٠٠٤١

العنوان : أسلوب المحادثة في قصة (دراسة أسلوبية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط لاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا ***(S1)*** لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٥—٢٠١٦ م.

تحريرا بمالانج، ديسيمبر ٢٠١٥ م

المشرف

الدكتور حلمي سيف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٣١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : فخريجال

رقم القيد : ١١٣١٠٠٤١

العنوان : أسلوب المحادثة في قصة يوسف (دراسة أسلوبية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ____ ديسيمبر ٢٠١٥ م

١- الدكتور سوتامان، الماجستير ( )

٢- معرفة المنجية، الماجستير ( )

٣- الدكتور حلمي سيف الدين، الماجستير ( )

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتور استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذي كتبه الباحث:

الاسم : فخريجال

رقم القيد : ١١٣١٠٠٤١

العنوان : أسلوب المحادثة في قصة يوسف (دراسة أسلوبية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا *(S1)* لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ___ ديسيمبر ٢٠١٥

عميدة كلية الانسانية

الدكتورة إستعاذة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذي كتبه الباحث:

الاسم : فخريجال

رقم القيد : ١١٣١٠٠٤١

العنوان : أسلوب المحادثة في قصة يوسف (دراسة أسلوبية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ___ ديسيمبير ٢٠١٥

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور مُحَمَّد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقرار الطالب

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : فخريجال

رقم القيد : ١١٣١٠٠٤١

موضوع البحث : أسلوب المحادثة في قصة يوسف في القرآن الكريم سورة يوسف (دراسة أسلوبية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر .وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ____ ديسيمبر ٢٠١٥

الباحث

فخريجال

رقم القيد : ١١٣١٠٠٤١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملخص

فخريجال. ١١٣١٠٠٤١. ٢٠١٥. "**أسلوب المحادثة في قصة يوسف (دراسة أسلوبية)**". البحث الجامعي. كلية العلوم الإنسانية بشعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. **المشرف**: الدكتور حلمي سيف الدين الماجستير

الكلمات المفتاحية: الأسلوبية، الخبرية، الإنشائية، القرآن الكريم، أسلوب المحادثة

أسلوب المحادثة في سورة يوسف كانت لها خصوصيات، فيها المحادثات بين الأشخاص التي تدور كمسرحية، ذلك خلاف المحادثات في سور أخرى. لأنّ في القرآن لا يوجد القصة التامة إلا في سورة يوسف. فاختار الباحث هذه السور درسا. وأراد الباحث أن يعالج كيفية أساليب المحادثات فيها.

واستخدم البحث نهجا كيفيا وصفيا بمقاربة علم الأسلوب أو الأسلوبية. وركّز في نظرية اختيار الجملة، وبها حلّل البحث في خبرية الجملة. فالبيانات من هذا البحث هي المحادثات بين الأشخاص في سورة سورة يوسف. وطريقة جمع البيانات وتحليلها أولا نفرق بين الآيات التي فيها المحادثة والتي ليس فيها المحادثة، ثم قام الباحث بتحليلها باستخدام النظرية الأسلوبية المذكورة. وبها أجاب الباحث أسئلة البحث، (١) كيف أساليب المحادثة بين الأشخاص في قصة يوسف؟ (٢) ما هي وظيفة أساليب إختيار الجملة في المحادثات بين الأشخاص في قصة يوسف؟

والنظرية المستخدمة في تحليل البيانات هي إختيار الجملة. وركزه في الخبرية الإنكارية. الخبرية الإنكارية هي جملة التي تتضمن على الكذب أو الصدق، لذلك نستطيع أن نقول لقائلها أم هو صادق أو كاذب في خبره؟ ولأنها إنكارية، ففيها التوكيدان أو أكثر.

وحصل البحث إنّ الجملة التي كانت بضرب الإنكارية عددها ١٤ جملة. وتنقسم أضربها إلى قسمين حسب موقعها في القول، ٥ تقع الجملة في أوائل القول، و ٩ أخرى تقع في أواخر القول. وليس فيها العلاقة بين موقع الجملة بظهور الأضرب الإنكارية، إنّما يؤثرها السياق. والوظيفة للجمل، هي ليحاجّ بها المتكلم، ولإحضار اليقين، وللإمتناع، والنفي الجملة التي أتت قبلها، وللاتهام، ولفائدة الخبر، وللإنكار.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Abstract

Fahrizal. 11310041. 2015. **"The Conversation Style in Story of Joseph (Stylistics Study)".** Thesis of University. Faculty of Humanity, Islamci State University Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Helmi Saifudin, M. Fil.I.

Key Words: Stylistics, Al-khobariah, Inkariyah, Holy Quran, Conversation style

Style of conversation in story of Joseph has unique style. Although it was a part of surah in the Holy Quran, but the characteristics seems like a drama texts. It recited completely in a single surah named Surah Yusuf (Joseph), it's different if we compare it with other stories of prophets like Moses, Noah, Abraham etc. that separately recited in many different surah. That's what made the researcher want to analyze about how the stylistics characteristics of conversation in the story of Joseph.

The research was descriptive qualitative research, and it used stylistics theory as an approach. The source of data of this research is surah Yusuf, and the data is the conversations are exist in the surah Yusuf. The researcher started to analyze the data by categorizing the conversations are had an accord form with Jumlah Khobariah theory. And by using the method, the research can answer: 1) How the conversation style between the actors in the story of Joseph?; 2) What the function of preference of sentences (Jumlah khobariah) in the conversations in story of Joseph?.

This research took a concern in preference of sentences, and focusing in declarative/informative sentences theory (Jumlah khobariah), that is a kind of the Arabic stylistics theory. The researcher specifically analyze the data by using Jumlah Khobariah Inkariyah as an approach. Khobariah Inkariah (خبرية إنكارية) is a sentence it may contain between honest information or lie information, so the listeners of the sentence can ask the speaker "Are you lie or honest in that information?". And because it's Inkariyah, so there are more than one emphasis tools (أداة التوكيد) installed in every sentences.

The results of this research: there are 14 sentences with khobariah inkariyah forms. And it divided in to the two, according to the positions of sentences when it spoken. 5 sentences are in the beginning of spoken, and the last 9 are in the late of spoken. But, there are no relations between the positions and the functions of sentences, in the context of spoken. Contexts the only one what caused the functions of sentences identifiable. And the functions of the sentences are, 1) to argue by using the sentence; 2) to make the listener trust the speaker; 3) to deny or refuse; 4) to deny the sentences are before; 5) to charge; 6) to give information; 7) to show disbelief, or negation.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Abstrak

Fahrizal. 11310041. 2015. **Gaya bahasa Percakapan dalam Kisah Yusuf (Kajian Stilistika)**. Skripsi. Fakultas Humaniora, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Helmi Saifudin, M. Fil. I

Kata Kunci: Stilistika, *khobariah*, Al-Quran, Gaya Percakapan

Gaya bahasa percakapan dalam surah Yusuf memiliki sebuah keunikan tersendiri. Percakapan antartokohnya tersusun sebagaimana teks drama. Berbeda dari pada kisah-kisah lain yang terdapat di dalam Al-Quran, seperti Nuh, Ibrahim dan Musa, yang biasanya dikisahakan dalam surah-surah terpisah sebagai *'ibroh* atau percontohan, sementara kisah Yusuf dikisahakan secara utuh dalam satu surah, yakni surah Yusuf, seperti sebuah cerita atau drama. Oleh karena keunikan tersebut peneliti memilih surah Yusuf sebagai objek kajian penelitian stilistika.

Jenis penelitian ini adalah penelitian deskriptif kualitatif dengan menggunakan pendekatan stilistik. Peneliti mengambil fokus pada teori stilistika bahasa Arab, yakni preferensi kalimat. Data penelitian adalah percakapan antartokoh dalam kisah Yusuf yang didapatkan dari Al-Quran surah Yusuf. Setelah data terkumpul, peneliti menentukan data yang mana yang sesuai dengan teori, kemudian dianalisis untuk menjawab dua pertanyaan penelitian sebagai berikut: 1) Bagaimana gaya bahasa percakapan antartokoh dalam kisah Yusuf?; 2) Apa fungsi gaya bahasa preferensi kalimat yang terdapat dalam percakapan dalam kisah Yusuf?

Teori yang digunakan untuk menganalisis data adalah preferensi kalimat, berfokus pada teori *khobariah inkariah*. *Khibariah Inkariah* ialah bentuk kalimat yang mengandung informasi benar atau bohong. Sehingga penutur kalimat dalam bentuk kalimat tersebut bisa dipertanyakan apakah perkataannya benar atau berdusta. Penelitian ini membatasi kajiannya pada kalam *khobariah inkariah*, sehingga kalimat yang dikaji hanya kalimat yang di dalamnya terdapat lebih dari satu huruf taukid (Arab: kata penegas)

Hasil dari penelitian ini adalah: kalimat dalam bentuk *khobariah inkariah* di dalam surah Yusuf ada 14 kalimat. Ia terbagi atas dua jenis berdasarkan posisi dituturkannya dalam sebuah ungkapan. 5 kalimat dituturkan di awal setiap ungkapan, dan 9 sisanya dituturkan di belakang atau akhir setiap ungkapan. Tidak ada keterkaitan antara posisi kalimat tersebut dengan fungsi gaya bahasanya. Fungsi gaya bahasa hanya dipengaruhi oleh konteks percakapan. Dan fungsi dari kalimat-kalimat tersebut adalah: untuk berargumentasi, meyakinkan pentutur, menolak permohonan, menafikan kalimat yang ada sebelumnya, menuduh, memberikan informasi (faidatul khobar), dan memungkiri pernyataan.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة الغلاف

ورقة فارغة

صفحة العنوان ..... أ

الاستهلال ..... ب

الإهداء ..... ج

كلمة الشكر والتقدير ..... د

تقرير المشرف ..... ه

الاعتماد من طرف لجنة المناقشين ..... و

تقرير عميد كلية العلوم والإنسانية ..... ز

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ح

إقرار الطالب ..... ط

الملخص ..... ي

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأوّل: المقدمة ١

١. خلفية البحث ١

٢. أسئلة البحث ٥

٣. أهداف البحث ٥

٤. فوائد البحث ٥

٥. الدراسة السابقة ٦

٦. منهج البحث ٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني: إيطار النظري ١٠
١. مفهوم الأسلوبية..... ١٠
٢. البلاغة والأسلوبية ١٢
٣. الأسلوبية العربية ١٤
٤. ميدان الأسلوبية ١٧
٤.١ حسب الأصوات ١٧
٤.٢ اختيار اللفظ..... ١٨
٤.٣ اختيار الجملة..... ١٨
٥. الجملة الخبرية ١٩
٥.١ أغراض الخبر ١٩
٥.٢ أضرب الخبر..... ٢١
٥.٣ خروج الخبر عن مقتضى الظاهر ٢٢
الفصل الثالث: إعراض البيانات وتحليلها
١. لمحة سورة يوسف ١٩
٢. عرض البيانات وتحليلها ٢٥
٣. المناقشة ٣٤
الفصل الرابع: نتائج البحث
١. الخاتمة..... ٣٩
٢. الإقتراحات ٤٠
ثبت المراجع..... ٤١
الملحق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Abstract

Fahrizal. 11310041. 2015. **"The Conversation Style in Story of Joseph (Stylistics Study)".** Thesis of University. Faculty of Humanity, Islamci State University Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Helmi Saifudin, M. Fil.I.

Key Words: Stylistics, Al-khobariah, Inkariyah, Holy Quran, Conversation style

Style of conversation in story of Joseph has unique style. Although it was a part of surah in the Holy Quran, but the characteristics seems like a drama texts. It recited completely in a single surah named Surah Yusuf (Joseph), it's different if we compare it with other stories of prophets like Moses, Noah, Abraham etc. that separately recited in many different surah. That's what made the researcher want to analyze about how the stylistics characteristics of conversation in the story of Joseph.

The research was descriptive qualitative research, and it used stylistics theory as an approach. The source of data of this research is surah Yusuf, and the data is the conversations are exist in the surah Yusuf. The researcher started to analyze the data by categorizing the conversations are had an accord form with Jumlah Khobariah theory. And by using the method, the research can answer: 1) How the conversation style between the actors in the story of Joseph?; 2) What the function of preference of sentences (Jumlah khobariah) in the conversations in story of Joseph?.

This research took a concern in preference of sentences, and focusing in declarative/informative sentences theory (Jumlah khobariah), that is a kind of the Arabic stylistics theory. The researcher specifically analyze the data by using Jumlah Khobariah Inkariyah as an approach. Khobariah Inkariah (خبرية إنكارية) is a sentence it may contain between honest information or lie information, so the listeners of the sentence can ask the speaker "Are you lie or honest in that information?". And because it's Inkariyah, so there are more than one emphasis tools (آداة التوكيد) installed in every sentences.

The results of this research: there are 14 sentences with khobariah inkariyah forms. And it divided in to the two, according to the positions of sentences when it spoken. 5 sentences are in the beginning of spoken, and the last 9 are in the late of spoken. But, there are no relations between the positions and the functions of sentences, in the context of spoken. Contexts the only one what caused the functions of sentences identifiable. And the functions of the sentences are, 1) to argue by using the sentence; 2) to make the listener trust the speaker; 3) to deny or refuse; 4) to deny the sentences are before; 5) to charge; 6) to give information; 7) to show disbelief, or negation.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Abstrak

Fahrizal. 11310041. 2015. **Gaya bahasa Percakapan dalam Kisah Yusuf (Kajian Stilistika)**. Skripsi. Fakultas Humaniora, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Helmi Saifudin, M. Fil. I

Kata Kunci: Stilistika, *khobariah*, Al-Quran, Gaya Percakapan

Gaya bahasa percakapan dalam surah Yusuf memiliki sebuah keunikan tersendiri. Percakapan antartokohnya tersusun sebagaimana teks drama. Berbeda dari pada kisah-kisah lain yang terdapat di dalam Al-Quran, seperti Nuh, Ibrahim dan Musa, yang biasanya dikisahakan dalam surah-surah terpisah sebagai *'ibroh* atau percontohan, sementara kisah Yusuf dikisahakan secara utuh dalam satu surah, yakni surah Yusuf, seperti sebuah cerita atau drama. Oleh karena keunikan tersebut peneliti memilih surah Yusuf sebagai objek kajian penelitian stilistika.

Jenis penelitian ini adalah penelitian deskriptif kualitatif dengan menggunakan pendekatan stilistik. Peneliti mengambil fokus pada teori stilistika bahasa Arab, yakni preferensi kalimat. Data penelitian adalah percakapan antartokoh dalam kisah Yusuf yang didapatkan dari Al-Quran surah Yusuf. Setelah data terkumpul, peneliti menentukan data yang mana yang sesuai dengan teori, kemudian dianalisis untuk menjawab dua pertanyaan penelitian sebagai berikut: 1) Bagaimana gaya bahasa percakapan antartokoh dalam kisah Yusuf?; 2) Apa fungsi gaya bahasa preferensi kalimat yang terdapat dalam percakapan dalam kisah Yusuf?

Teori yang digunakan untuk menganalisis data adalah preferensi kalimat, berfokus pada teori *khobariah inkariah*. *Khibariah Inkariah* ialah bentuk kalimat yang mengandung informasi benar atau bohong. Sehingga penutur kalimat dalam bentuk kalimat tersebut bisa dipertanyakan apakah perkataannya benar atau berdusta. Penelitian ini membatasi kajiannya pada kalam *khobariah inkariah*, sehingga kalimat yang dikaji hanya kalimat yang di dalamnya terdapat lebih dari satu huruf taukid (Arab: kata penegas)

Hasil dari penelitian ini adalah: kalimat dalam bentuk *khobariah inkariah* di dalam surah Yusuf ada 14 kalimat. Ia terbagi atas dua jenis berdasarkan posisi dituturkannya dalam sebuah ungkapan. 5 kalimat dituturkan di awal setiap ungkapan, dan 9 sisanya dituturkan di belakang atau akhir setiap ungkapan. Tidak ada keterkaitan antara posisi kalimat tersebut dengan fungsi gaya bahasanya. Fungsi gaya bahasa hanya dipengaruhi oleh konteks percakapan. Dan fungsi dari kalimat-kalimat tersebut adalah: untuk berargumentasi, meyakinkan pentutur, menolak permohonan, menafikan kalimat yang ada sebelumnya, menuduh, memberikan informasi (faidatul khobar), dan memungkiri pernyataan.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملخص

فخريجال. ١١٣١٠٠٤١. ٢٠١٥. "**أسلوب المحادثة في قصة يوسف (دراسة أسلوبية)**". البحث الجامعي. كلية العلوم الإنسانية بشعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. **المشرف:** الدكتور حلمي سيف الدين الماجستير

الكلمات المفتاحية: الأسلوبية، الخبرية، القرآن الكريم، أسلوب المحادثة

أسلوب المحادثة في سورة يوسف كانت لها خصوصيات، فيها المحادثات بين الأشخاص التي تدور كمسرحية، ذلك خلاف المحادثات في سور أخرى. لأنّ في القرآن لا يوجد القصة التامة إلا في سورة يوسف. فاختار الباحث هذه السور درسا. وأراد الباحث أن يعالج كيفية أساليب المحادثات فيها.

واستخدم البحث نهجا كيفيا وصفيا بمقاربة علم الأسلوب أو الأسلوبية. وركّز في نظرية اختيار الجملة، وبها حلّل البحث في خبرية الجملة. فالبيانات من هذا البحث هي المحادثات بين الأشخاص في سورة سورة يوسف. وطريقة جمع البيانات وتحليلها أولا نفرق بين الآيات التي فيها المحادثة والتي ليس فيها المحادثة، ثم قام الباحث بتحليلها باستخدام النظرية الأسلوبية المذكورة. وبها أجاب الباحث أسئلة البحث، (١) كيف أساليب المحادثة بين الأشخاص في قصة يوسف؟ (٢) ما هي وظيفة أساليب إختيار الجملة في المحادثات بين الأشخاص في قصة يوسف؟

والنظرية المستخدمة في تحليل البيانات هي إختيار الجملة. وركزه في الخبرية الإنكارية. الخبرية الإنكارية هي جملة التي تتضمن على الكذب أو الصدق، لذلك نستطيع أن نقول لقائلها أم هو صادق أو كاذب في خبره؟ ولأنها إنكارية، ففيها التوكيدان أو أكثر.

وحصل البحث إنّ الجملة التي كانت بضرب الإنكارية عددها ١٤ جملة. وتنقسم أضربها إلى قسمين حسب موقعها في القول، ٥ تقع الجملة في أوائل القول، و ٩ أخرى تقع في أواخر القول. وليس فيها العلاقة بين موقع الجملة بظهور الأضرب الإنكارية، إنّما يؤثرها السياق. والوظيفة للجمل، هي ليحاجّ بها المتكلم، ولإحضار اليقين، وللإمتناع، والنفي الجملة التي أتت قبلها، وللاتهام، ولفائدة الخبر، وللإنكار.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

إنّما القرآن حقّ الذي أنزله الله تعالى على الناس.وكان فيه بشير ونذير وذكر و أخبر عن الحياة والممات اي المعاد في دار البقاء إما العذاب الشديد أو الجنّة. ولاسيما فيه الدعوة إلى الله وتوحيده. وأوحى الله القرآن على رسوله محمّد—صلّى الله عليه وسلمّ—بوسيلة جبريل متدرجا، كان يتكوّن على ١١٤ سورة، مكيّة كانت أو مدنيّة. والمعروف عندنا أنّ لكلّ رسولٍ له معجزة، على سبيل المثال نبي الله موسى عليه السلام بعصاه، ونوح عليه السلام بسفينته، ويوسف عليه السلام بتأويل الأحاديث. وأمّا نبيّنا محمّد—صلّى الله عليه وسلّم—له معجزات أيضا فمنها القرآن.

إذن، فكيف كان القرآن يقال بأنّه معجزة للرسول صلّى الله عليه وسلمّ ؟ فالجواب لازم علينا أن ننظر كيف كان القرآن حين أنزل بين أهل مكة الجاهلية في أوائل بعثة النبيّ—صلّى الله عليه وسلّم—وتبليغه.

ما زال النبيّ يبلغ الوحي الذي أوحى الله عليه إلى أهل مكّة حقّ الإبلاغ. فكان إذ تليت لأهل مكّة الآيات فإذا هم يدهشون. لاكلام مثل ما قاله محمّد قبل. كان أسلوبه غريب معجّب، جميل مؤثر. لا كلام ولا قول ولا شعر أجود وأحسن مما أتى بحمّد.[١] ولكن لإنّ القرآن يأتي بأخبار الآخرة التي ينذرهم ويدعوهم إلى توحيد الإله وأن يتركوا الأصنام فبعضهم آمنوا فأسلموا والآخرون عجبوا فكفروا فحسب.

كونهم متعجبين بالقرآن ليس جاء بلا سبب. كان العرب هم أهل اللغة العربية، وكانوا أئمة الفصاحة، وفرسان البلاغة، بضاعتهم الكلام والتفنّن في إجادته. وصناعتهم

[١] تستطيع أن نقرأ الشرح على وجه تام في الكتاب لسيد فطب، *التصوير الفنّي في القرآن* (القاهرة، دار الشروق: ٢٠٠٢)، ١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التنافس في النثر وديباجته، والشعر ورونقة.[٢] وكانوا يحتفلون المسابقات في الأشعار والشعراء في أسواقهم، فمن الشعر المختار المفضل سيتعلقونه على الكعبة كمعلقات. أمّا الشعراء فلهم مكان عظيم بين قومهم، يحسبون أنّهم كمدامفعي قومهم، فبشعرهم يرتفعون درجة قوم أو رجل درجات، وبه يهينونهم. فلذلك، عندما مسّتهم الآيات التي تلاها الرسول، لقالوا هذا سحر عظيم! لخروجها عن العادة حسب شكلها التي لاتستوي باللغة المستخدمة العامة بينهم أو الشعر أو النثر بل هي أقوى وأعلى.

وقصّة إيمان عمر بن الخطاب و تولّي الوليد بن المغيرة نموذجان من قصص كثيرة للإيمان والتولّي؛ وكلتاهما تكشفان عن هذا السحر القرآني الذي أخذ العرب منذ لحظة الأولى؛ وتبينان—في اتجاهين مختلفين—عن مدى هذا السحر القاهر، الذي يستوي في الإقرار به المؤمنون والكافرون.[٣] فكان عمر عندما مسّه الآيات من القرآن تأثر قلبه بعظمة ما بين يديه، فآمن به. أمّا الوليد بن المغيرة فكان متوليا بكفره.

ومن البيانات السابقة ، يمكننا أن نستخلص على أنّ أوّل ما يتظاهر من إحدى المعجزات للقرآن الكريم هي من ناحية اللغة. فكانت لغة القرآن تعجز أهل مكة الذين هم أئمة الفصاحة، وفرسان البلاغة. فالقرآن بينهم فعلا، يعجز شعرهم ونثرهم المعظّم عندهم قبل مجيئته بمكة.

في هذا الصدد، لانتطاول في البحوث الدقيقة عن العلوم الشرعية التي تيسرت من القرآن ولا أن نبحث العلاقعات بينه والعلوم الطابعية، لأن ليس موضع إبراده، فالقرآن حين أوائل نزوله لا للإعراض والإفراض ذلك، بل لإنذار الناس وتبشيرهم بعذاب يوم الآخر ونعمه، ولأن يؤمنوا بالله وحده لا شريك له. والواقع، أنّ لغة القرآن تعجز مفاخرهم بكمال أشكالها، وبليغ معانيها، وعظيمها.

---

[٢] شيخ محمّد عبد العظيم الزرقاني: *مناهل العرفان في علوم القرآن*. (بيروت، دار الكتاب العربي—جزء الأوّل: ١٩٩٥) ٦٤

[٣] هذه ما قاله سيد قطب في المرجع نفسه، ١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إعتمادا على ذلك، كان المدخل المستخدم المناسبة لهذا البحث هو اللغوية الأسلوبية لمعلاجة ما تيسر من القرآن لفهم ما فيه في هذه الدراسة. فالأسلوبية أو نقولها بعلم الأسلوب هو الدراسة التي تدرس اللغة من حيث صوتيتها حتي صرفيتها ومعانيها. غالبا ما تحدَّدُ الدراسة الأسلوبية في دراسة النصوص المحددة، حسب اختيار لفظها، أو جملتها أو أشكالها. وبذلك المدخل، نحلل كيف الأسلوبية في النصوص، حيث صرفيتها، أو اختيار لفظها أو بلاغية كانت أو الألتفات.[٤]

قال قليوبي: "إنّ الأسلوبية العربية نشأت لإجل عزيمة العلماء في أن يفهموا النصوص الدينية".[٥] وكذلك الواقع، إنّ في هذا البحث، كانت الأسلوبية نظرية مهمّة في تحليل الآيات أو النصوص القرآنية. وبها نستطيع أن نعرف لماذا تستخدم أي كلمة أو شكل الجملة في تعبير مقصود ما في الآية.

واختار الباحث هذه الدراسة الأسلوبية مدخلا ليحلّل به سورة يوسفَ، لأنّ البحوث الذي أخذ سورة يوسف موضوعا أو نهجا باستخدام هذا المدخل قبل هذا، لم يكن يقام. أكثرها بحثها بمدخل علم البلاغة، والنحوي، والصرف. فالبحث بهذا المدخل كان مهما، لكي نعرف كيف ظواهر الأساليب في القرآن، وما هي دورها أو وظائفها.

لقد كانت في سورة يوسف خصوصيات تدعم الباحث لأن يجعلها درسا في هذا البحث. الاولى، كانت سورة يوسف سورة المكية تتكون على ١١١ آية. سميت بها لإيراد قصته فيه. فهذه من احدي القصص الغائبة التي أوحى بها الله الرسول—صلّى الله عليه وسلّم—كمعجزة له ومع أنّه لم يدرك هذه القصة قبله.[٦]

---

[4] Ahmad Muzakki. *Stilistika Al-Quran Gaya Bahasa Al-Quran dalam Konteks Komunikasi.* (Malang: UIN-Malang Press, 2009) hlm. 27

[5] Sihabudi Qalyubi. *Teks Pidato Pengukuhan Guru Besar: Kontribusi 'ilm Al-Uslu<b (stilistika) dalam pemahaman komunikasi politik.*(UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta: 2010) hlm 8

[٦] د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (الدمشق، دار الفكري:) ١٨٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والثانية، إنها جاءت من عند الله عزّ وجلّ، يعني في الآية الثالثة من تلك السورة: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣)} [يوسف: ٣]. فإذا هي ما أثبته الله أنّه أحسن القصص، فلا قصّة أحسن منها أخرى، فالتعمق ما فيها لاستفادة الحكم، يكون أمرا إيجابيا مهمّا.

والثالثة، منها شيء الذي يدعم الباحث في أن يحلّلها هو ما قاله الزحيلي:[٧]

"وبالرغم من أنها سورة مكية، فأسلوبها هادئ ممتع، مصطبغ بالأنس والرحمة، واللطف والسلاسة، لا يحمل طابع الإنذار والتهديد كما هو الشأن الغالب في السور المكية. قال عطاء: لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها. وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتلو هذه السورة، أسلموا لموافقتها ما عندهم."

الرابعة، من ناحية الأسلوبية، تشتمل المحادثة فيها الأسلوبية المهتمّة. على سبيل المثال من اختيار الجملة، وجدنا كثيرا من الجمل لها أسلوب جيّد، منها في الآية ١٧ من السورة: {وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)}. ، أظهرت الجملة التي قالها إخوة يوسف لأبيه، شكلها كلام الخبر (*declarative*) لمحة بل إنّها ليس من كلام الخبر باعتبار سياق وقوعها، ومَن الخاطب والمخاطب. فكان المخاطب يعقوب إباهم الذي يظنّ أنّ أولاده كاذبون ولا يؤتمن يهم. فذلك يدلّ على أنّ وظيفة الكلام ليست كما هي من حيث شكلها بل إنّها بمعنى الطلبي، كأنّ إخوة يوسف سألوا أباهم كي يثق إلى قولهم، وكأنّهم قالوا: "يا أبانا ائتمن بما قلنا، إنّا كنّا لصادقون."

وفي آية أخرى، قال يوسف لأبيه: {يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)} [يوسف: ٤]. هذه الجملة من كلام الخبر، وابتدأ بـ"إنّ" للتأكيد أنّه قد رأى في منامه، ولكن لايكفي بذلك التأكيد فكرّر كلمة "رؤية" حتى كأنّه رأى رأي العين. ولذا نستخلص أنّ تلك الجملة من كلام الخبر الإنكاري

[٧] نفس المرجع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والإطناب. فالوظيفة منها للتأكيد[٨] لأن لا ينكره المخاطب، أو لأن يهتمّ بما قاله للمخاطب.

استنادا على ما ذكر ، اعتقد الباحث على أنّ فيها كثير من الأسلوبية العظيمة. فاراد الباحث ليكونها درسا في البحث على مدخل الأسلوبية وبالتركيز إلى كيفية أسلوب المحادثة فيها.

٢. أسئلة البحث

بعدما عرض الباحث أهمية هذه الدراسة، فهناك أسئلة البحث التي تكون أساسا لتركيز الدراسة، فهي :

١) كيف أساليب المحادثة بين الأشخاص في قصة يوسف؟

٢) ما هي وظيفة أساليب إختيار الجملة في المحادثات بين الأشخاص في قصة يوسف؟

٣. أهداف البحث

أمّا أهداف هذا البحث هي:

١) لوصف أسلوب المحادثة الذي يدور بين الأشخاص في قصة يوسف.

٢) لوصف وظيفة أساليب إختيار الجملة في المحادثات بين الأشخاص في قصة يوسف في سورة يوسف.

٤. فوائد البحث

أما الفوائد المستفادة من هذا البحث تنقسم إلى قسمين كما ستأتي:

[٨] الشيخ أحماد قلاش، *تيسير البلاغة*، (مدينة المنوّرة: ١٩٩٥)،١٦—١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) باعتبار النظرية

يرجى هذا البحث أن يكون نافعا في إضافة مدى العلوم الأسلوبية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الأسلامية الحكومية مالانق. فهذا البحث الأسلوبي يقع في مجال إختيار الجملة تركيزا لأن لم يجد هذا البحث إلا قليلا.

٢) باعتبار التطبيقي

أمّا تطبيقيا فيرجو الباحث أن يكون هذا البحث مضيفا لوجهة النظرية في التعمق والفهم ما تيسر من القرآن لأنه المبادئ التوجيهية للمسلمين في العالم.

٥. تحديد البحث

كانت الأسلوبية دارسة واسعة، فالاختيار الجملة لها كثيرة أقسامها. لولا يحدد الباحث البحث، لكان البحث بحثا طويلا صعبا لا ينتهي. فلذلك تقصيرا للوقت وتسهيلا لبحث وتركيزا للتحليل، حدد الباحث البحث في تحليل الأسلوبية، يعني فقط يحلل الباحث البيانات بمدخل اختيار الجملة، هي كلام خبر، في الضرب الإنكارية. سيشرحها الباحث في إطار النظري.

٦. الدراسة السابقة

لقد اسبق الباحث بحثا لدراسة سورة يوسف و هو كثير. وكل البحث يتعلق بها له الخصوصية منها: :

١) الواحدي (٢٠١٠)[٩] في مقالته، لقد بحث سورة يوسف باستنخدام نهج البنيوية التليدية تحت الموضوع **"قصّة محبّة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف"**. فهو استنتج أنّ قصّة يوسف لها خطّ الذي ينتهى بالنهاية المسرورة. و

[٩] البحث الجامعي، لخير الوحيدي "قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف" ٢٠١٠ جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ما حدث بين يوسف وزليخاء اعتبارا إلى النظرية البنيوية التوليدية، ليس من قصّة محبة يوسف بل هو المكر لزليخاء.

٢) فائقة (٢٠٠٧)[١٠] قد بحثت في مقالتها بعنوان **"الأفعال المتعدية بنفسها والمتعدية بغيرها في سورة يوسف"** فهذا البحث يعالج سورة يوسف بنهج الصرفي فحسب.

٣) فالبحث الأخر الذي كاد يصيغ مثل ما بحثنا هنا أتت من هداية (٢٠٠٨)[١١] فهي تعالج سورة يوسف تحت الموضوع **"الإيجاز في سورة يوسف عند المفسرين"** باستخدام نهج البلاغة فتعالجها بالأيجاز على التركيز.

٧. منهج البحث

لا يتم البحث إلا بالمنهج الواضح. فينبغي لكل البحث العلمي له منهج لكي يكون صحيحا مفيدا في البحث. فهناك تفصيل عن المنهج المستخدم لدي الباحث:

١) نوع البحث

فالنوع من هذا البحث هو البحث المكتبي وهو من التحليل الوثائق أي القرآن الكريم. استخدم الباحث طريقة تحليل النصّ ثم تصنيفه إلى أقسام حسب الأسلوب المعيّنة أو تصنيفه.[١٢] فهذه الدراسة، تعالج النصوص القرآنية، والمجلات، والكتب أو كلّما له مطابقة بالبحث الذي مصادرها توجد من المكتبة ثم جعلها الباحث مرجعا ليساعد البحث.

---

[١٠] البحث الجامعي، لأمّ ربيع همة الفائقة " الأفعال المتعدية بنفسها والمتعدية بغيرها في سورة يوسف " ٢٠٠٧ جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق

[١١] البحث الجامعي، لهداية الرفيقة " الإيجاز في سورة يوسف عند المفسرين " ٢٠٠٨ جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق

[12] Surahmat Winarno. *Pengantar Penelitian Ilmiah: Dasar, Metode dan Tehnik*) Tarsito: Bandung, 1994) hlm 144—145

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) مصادر البيتنات

أمّا مصادر البيانات تنقسم إلى قسمين الأصليّة والثانوية. فالبيانات الأصلية هي التي تأخذ من مصادر أصلية أو مصادر رئيسية. والثناويّة هي البيانات الموجودة فكانت مضيفة للرئيسية.[١٣] ففي هذا البحث، كانت البيانات الرئيسية هي الأساليب التي توجد في أيات سورة يوسف. والثانيوية، هي من الكتب التي تبحث في سورة يوسف، من التفاسير واللغة وما له تناسب بهذا البحث.

٣) طريقة جمع البيانات

والطريقة المستخدمة في جمع البيانات هي الملاحظة، ويلاحظ الباحث كيفية استخدام اللغة[١٤] والأسلوب في محادثة بين الأشخاص في قصة يوسف في سورة يوسف. فالخطوات لها ثلاثة الأولى هي جمع البيانات من مصدرها، ففي هذه الخطوة يجمع الباحث الآيات التي فيها محادثات بين الأشخاص في سورة يوسف. والثانية، قام الباحث بفحص البيانات، وفي هذه الخطوة فحص الباحث كيفية أساليب المحادثة في سورة يوسف، ثم صنّفها تصنيفا باعتبار موضوعها. والثالثة التدوين: بعدما مضت الخطوتان السابقتان، دوّن الباحث البيانات ثم قام بتفصيلها إلى الفصول المناسبة بالنظرية المستخدمة في هذا البحث.

٤) تحليل البيانات

قام الباحث بتحليل البيانات بعدما تمّ بجمعها، وتفصيلها، وجعلها في أصناف باعتبار النظرية المستخدمة، ونظمها إلى أساليب وأصناف ووحدات البيانات ثم يؤوّلها. ففي هذه الخطوة، استخدم الباحث طريقتين، المقارنة اللغوية الداخلية

---

[13] Adi Prastowo. *Memahami Metode-Metode Penelitian*. (Arruz Media: Yogyakarta, 2011) hlm 27

[14] Sudaryanto. *Metode dan Analisis Bahasa* . (Duta Wacama Press: Yogyakarta, 1993) hlm 133.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمقارنة اللغوية الخارجية. فالأولى فوظيفتها لمقارانة بين العناصير اللغويّة المتنوعة، وبهذه الطريقة صنّف الباحث الآيات في سورة يوسف باعتبار النظرية المستخدمة لتأويلها.[١٥] فمنهج تحليل البيانات في هذا البحث هو التحليلية الوصفية. استخدم الباخث هذا المنهج لوصف وجود المتغير، والظواهر لا لاختبار الظنّيّة.[١٦]

[15] Mahsun M. S. *Metode Penelitian Bahasa, Tahapan, Metode dan Strategi* . (Raja Gafindo Persada: Jakarta, 2007) hlm 117

[16] Suharsismi Arikunto .*Manajemen Penelitian*. (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2003) hlm 310

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القصل الثاني

إطار النظري

١. مفهوم الأسلوبية

لقد ذكرنا أن النهج المستخدم في هذا البحث هو الأسلوبية، فلذلك دعنا نتعمق ساعة عما يحتويه من الأسلوبية.

قال صلاح فضل: بالإشارة الجذر اللغوي من كلمة "أسلوب" في اللغات الأوروبية واللغة العربية، فقد الشتقت في هذا اللغات من الأصلي اللاتيني *Stilus* وهو يعني "ريشة" ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق كلها بطريقة الكناية؛ فارتبط أولا بطريقة الكتابة اليدوية، دالا على المخطوطات، ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية الأدبية؛ فاستخدم في العصر الروماني-في أيام خطيبهم الشهير "شيشيرون"—كاستعارة تشير إلى صفات اللغة المستعملة؛ لا من قبل الشعراء، بل من قبل الخطباء والبلغاء، وقد ظلت هذه الطبيعة عالقة إلى حدّ ما بكمة Style حتى الآن في هذه اللغات.[١٧]

وكذلك رأى شبلي (Shipley) كما ذكره فضل؛ وزاد شبلي (Shipley) أنّ الأسلوبية هي علم يتعمق عن أسلوب اللغة. فالأسلوبية هي الدراسة التي حلّت "لماذا عبّر المصنف أو المتكلم عن نفسه بطريقة خاصة" و "أولكلّ عبارة خاصة قيمة ووظيفة خاصة؟"[١٨]

ونقل صلاح فضل قول ابن منظور عن تعريف الأسلوب يعني أن الأسلوب طريق، ووجه، ومذهب.[١٩] حتى استطاع أن يقول قائل: "أنت في أسلوب سوء"، ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب فن، يقال أخذ فلان في أساليب من

---

[١٧] د. صلاح فضل، *علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته* (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨) ص ٩٣

[18] Nyoman Kuntha Ratna, *Stilistika Kajian Puitika dan Bahasa, Sastra dan Budaya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013) hlm. 8

[١٩] د. صلاح فضل، من نفس مرجع، ص ٩٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القول أي في أفنان منه. هذا من الوجهة اللغوية البحتة، لكن لا مفر من استكمالها بالمفهوم الدلالي للأسلوب في التراث العربي، ولعلّ أدق تحديد له—على تأخره—يرجع إلى ابن خلدون الذي يقول في مقدمته عن الأسلوب، كما يلي:

"إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار أفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاصّ. وتلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها، ويعيدها في الخيال كالقلب والمنوال، ثمّ ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان، فيرصها فيه رصا، كما يفعل البناء في القالب والناسخ في المنوال، حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فإنّ لكلّ فن من الكلام أساليب تختص فيه على أنحاء المختلفة."[٢٠]

وقال بمثل ذلك غوريش كيراف (Gorys Keraf) وكان أبسط مما قاله ابن خلدون أن الأسلوب جزء من البلاغة أو البيان الذي يشتغل في تناسب استعمال الكلمة، أو شبه الجملة لسطح سياق ما. فلذلك، تحتوي أحول الأسلوبية على جميع مستوى اللغة: يعني من إختيار الكلمة، وشبهِ الجملة، والعبارات، حتى الخطاب وما يتضمن فيه.[٢١] إعتبارا بما قد ذكر، نستخلص أن الأسلوبية دراسة واسعة، فإنها لا تدرس عناصر الكلمات التي يتضمن بشرات معينة فحسب، بل هي أوسع لا كمثل البلاغية معينة فحسب، بل هي أوسع لا كمثل البلاغية الكلاسيكية.

رغم أن لفظ الأسلوبية (*style*) يشتق من أصل اللاتيني، كان اليونانيون قد طوّروا نظرياتها عندهم. فالمذهبان المشهران فيهم هما:

١) مذهب الأفلاطونية: إنهم قالوا أنّ الأسلوب جودة العبارة: فقالوا هناك عبارة لها الأسلوب وليس لها الأسلوب.

[٢٠] د. صلاح فضل، من مرجع نفسه.

[21] Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa* (Jakarta: Ikrar Mandiriabadi, 2010) hlm 112

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) مذهب أريسطو: إنهم يذهبون أنّ الأسلوب جودة متأصلة، كان يوجد في كل العبارات.

معتمدا بما قال أفلاطونيون، إذن هناك المصنفات لها أسلوب وليس لها أسلوب. وبالعكس أمّا مذهب أريسطو قالوا أنّ لكلّ عبارة أسلوبا، ولكن جودته متنوعة، ربما كانت جودتها جيدة وربما كانت غير جيدة، وربما كان أسلوبها قويا وربما كان ضعيفا أو قبيحا.

بعدما تأمّلنا من مقالات علماء الأسلوبية عن تعريفها، نستخلص أنّ الأسلوبية هي ملامح اللغة كتابيتة كانت أو شفاهية التي قالها الخطاب أو كتبها الكتاب. أخذ الباحث يميل إلى مذهب أريسطو، أن الأسلوبية هي طريقة تعبير الأفكار أو الشعور بوسيلة اللغة، بطريقة معينة، وفي سياق معين، وبين يدي المستمعين المعين أو القراء المعينة. فبذلك تكون المصنفات لها الأساليب الشخصية في تعبير كلّ الأفكار، وكانت توصف صفة كاتبها.

٢. البلاغة والأسلوبية

كانت الأسلوبية متحيرة عندما نقارنها بين البلاغة، كأنهما تتشابهان. وكانت الأسلوبية والبلاغة أخذتا الأدب درسا بمناهج تكاد متشابها بينهما. على سبيل المثال، قوله تعالى: ***فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا*** *(الشرح:* ٥—٦)، وكانت الجملة من التكرار *(repetition)* عند الأسلوبية، وتحسب البلاغة أنها من الإطناب، وهي من التكرير لتوكيد المعنى، فما الفرق؟

لقد نقل الباحث رأيا لغوريش كيراف (Gorys Keraf) عن تعريف الأسلوبية، أنها لا تستوي بالبلاغية الكلاسيكية[٢٢]. وأضاف أنّ اليونانيين كانوا يطوّرونها، كانت تنقسم إلى المذهبين أريسطو والأفلاطون. فالتعريف عند الأفلاطون كان يميل إلى البلاغة أو

[22] *Ibid.*

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البلاغية الكلاسيكية كما أشاره كيراف، فبذلك حصحص الفرق بينهما. إنّ في البلاغة: ليس لكلّ عبارة أسلوبا، فبالعكس فالأسلوبية ترى أنّ لكلّ عبارة أسلوبا، بل جودتها متنوعة.

لعل أدقّ الشرح عن فرق بينهما هو ما شرحه قليوبي (٢٠٠٩). إنّ البلاغة في العربية أسبق نشأة من الأسلوبية، فكانتا تتشابهان. على سبيل المثال، إستخدمت البلاغة عبارة **مقتضى الحال** دآلة على الوقوع المسبب في استخدام إي كلمة ما أو جملة ما التي تناسب به. فقالته الأسلوبية **بالموقف**، مستويا في المعنى بمقتضى الحال. رغم أنّ كلاهما كذلك، فلا ينبغي لنا أن نقف في هذه النقطة، لإنّ بينهما فراق، علينا أن نلاحظها كما يلي[٢٣]:

١) كان البلاغة علما ساكنا، وإنّها اشتدت الإهتمام بتناسب كلّ عبارة بمقتضى الحال، وهي متعلقة بالزمن ونوع اللغة. وأمّا الأسلوبية فإنها دراسة جديدة، دينامية ومتطورة. تستطيع أن تعالج ظواهر اللغة من وجهين، فالأوّل أفقي: توصف الأسلوبية العلاقات بين ظواهر لغة ما والأخرى في قرون معين. والثاني عموديّ: تعالج ظواهر اللغة من وجهة أزمان مختلفة.

٢) كانت القواعد البلاغية ساكنة، ليس لها التطور. لابد لكلّ اختيار الجمل موافق للقواعد البلاغية مثل علم النحو. لذلك، إذا كانت العبارة تختلف بالقواعد فكانت خاطئة. أمّا الأسلوبية تدرس اللغة لتوصيفها لا لتحكمها هل هي خاطئة أم لا. فإنها توصف تطوراتها، وظواهرها، باعتبار أهداف ناطقها ومستمعيها. إضافة ذلك، استخدمت الأسلوبية نظريتين: الإختيارية والإنحراف. فلأجل ذلك، عند ما نلاحظ نصوصا ما، نستطيع توصيفها، هل فيها الإختيارية أوالإنحرافات.

[23] Syuhabuddin Qalyubi, *Kontribusi 'ilm Al-Uslu<b (Stilistika) dalam Pemahaman Komunikasi Politik* Pidato pengukuhan Guru Besar dalam *ilm al-Uslu<b* (stilistika Arab). (UIN Sunan Kalijaga: Yogyakarta. 2010) hlm 8

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) بني علم البلاغة على أساس العقلي ونظام الفكري العلمي (مهما كان الأدبي) فهي أكثر تركيز في البلاغة *(retorics)*. فالعناصر الغالبة استختدامها فيها هي كيفية تنسيب العبارات بالمخاطب. وأما الأسلوبية كانت تنشأ وتتطور في حين انتشار علم النفسي في سائر جوانب الحياة. ولأجل ذلك، كانت كلمة موقف أدقّ مفهوما من مقتضى الحال.

٤) تشتغل الأسلوبية بالعبارات التي عبّرت. وظهرت ونشأت بعدما ظهرت التصانيف الأدبية. وذلك مختلف بالبلاغة فإنّ العبارات فيها مؤسسة على النظام والقواعد المعيارية، لأنّ ظهورها قبل ظهور الأدب.

٣. الأسلوبية العربية

لأنّ الدرس هذا البحث هو القرآن وكان عربية، فالفهم عن الأسلوبية مدى العربية كان مهما، لأنّ تطور سمتها خاصة في ثقافة العربية. واعتقد الباحث أنّ هذا الفصل سيساعد في معالجة البحث وتحليله.

ابتدأت نشأة الأسلوبية العربية منذ عصر قبلَ الأسلام أو عصر الجاهلي، نعرفه بالأشعار المشهورة التي تتعلق بالكعبة وتحتفل في أسواقهم حينئذ. ثم جاء في عصر الإسلام، تضمن القرآن اللغة، وله أحسن اللغات، وأعلى الفصاحة من قبل. واستخدم الألفاظ والجمل القويمة في تعبير الأهداف ويسير للحفظ، مثل استخدام تكرار الألفاظ أو الجمل، واستختدام التضاد، والقوافي[٢٤]. فكان ذلك المميزات يجعلهم أي أهل مكة يدهشون، لا سيما الوالد بن المغيرة.

عندما انتشرت الفتوحة الإسلامية، فدخل الناس في الإسلام من كلّ قبيلة والجنسية، فتلاقى ثقافة الإسلام بالثقافة حولها. فطلعت المشاكل منها: "هل كلام الله قديم أم مخلوق؟"، و"هل كلامه صفته أم فعله؟". فتطلع العلاماء إلى حلّ تلك المشاكل

[٢٤] محمّد كريم الخواز، *كلام الله، الجانب الشفهي من مظهرية القرآنية*. (لوندون: دار الساقي، ٢٠٠٢) ص ٣٣-٤٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالقرآن من وجه اللغوية. فذلك ما فعله أهل الكلام من المعتزلة والأشعارية.[٢٥] فهذا هو منشأ الأسلوبية مدى الثقافة العرب، بدئ من أدراك الخطابات والأشعار، ثم الجانب اللغوي من القرآن.

كان الجاهز أشد من تعمق في القرآن بلاغيته. وركّز في دلاليتها، يعني من الكلمات عبر سياقها حتى تضمنت معنى معينا. ثم ركز في الإيجاز والحذف. وكان القرآن عند رأيه ممتلئ بالمزايا. من ذلك أسس نظاريات لعلم البلاغة.[٢٦]

فكان قبله تعمق ابن قتيبة في الأسلوبية. وعرّف أنّ الأسلوبية هي قطيع من الكلمات أو الجمل التي تتعلق بأهداف نطقها. فعلى ذلك، أوّل خطة في إثبات الأسلوب هي إثبات ميدان المعنى الواسع، ثم اختيار الطريقة المناسبة به، لجمع الكلمات حتى تقدر إيصال أفكار المتكلم. فبذلك، عدد الأساليب مؤسسة على عدد السياق، وميدان المعنى، ومهارة المتكلم في تنظيم المنطوق.[٢٧]

ثمّ بحث الجرجاني الأسلوبية في القرآن من وجه إعجازه. ومن نظارياته الرائعة هي النظم الذي قدّمه في دلائل الإعجاز. أما الشرح مما قدمه كما يلي:[٢٨]

١) النظم هو التعلق بين عناصر الجمل، يعنى كانت فيها عنصور معلق بعنصور آخر. وكانت عنصور مسبب بالآخر.

٢) الكلمات في النظم تابع للمعنى، فالمعاني قبل النطق في الكلام كانت موجودة في الأفكار.[٢٩]

---

[٢٥] أحمد أمين، *ضحى الإسلام*، (القاهرة: مكتبة نحضة المصرية، ١٩٥٢) ص. ١٦٣

[26] Sihabudin Qalyubi. *Op. Cit.* hlm 8

[٢٧] ابن قتيبة، تأويل مشاكل القرآن. (القاهرة: الحلبي، ١٩٧٧) ص. ٣٥

[28] *Op. Cit.* hlm 6

[٢٩] محمّد عبد اللطيف، *قضايا الحداث عند عبد القاهر الجرجاني*. (القاهرة) ص. ٣٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) لابد على الكلمات موافقة بالقواعد النحوية، لتعرف العناصر وظائفها في الجملة.

٤) فالحروف التي تتعلق بمعان ما، كانت لها وظائف خاصة في محل آخر، حتى تستخدم حسب خاصية معانيها. على سبيل المثال "ما"، كان حرف نفي عند اتصاله بالسياق الحال، و"لا"، كان نفي عند المستقبل.

٥) كانت الكلمات إمّا نكرة، وإمّا معرفة، إمّا مقدمة وإمّا مؤخرة، إمّا محذوفة، وإمّا تكرارية.[٣٠] وكلٌّ يعامل حسب قدره.

٦) خصوصيات الكلمات لاتعتبر من وجه قليل المعانى التي تحملها وكثير. بل تعتبر حسب وموافقتها بالسياق ومقتضى الحال، وأهداف الجملة.[٣١]

فزاد قليبي: إذا تأملنا ما قدمه الجرجاني من طرق التحليل، خصوصا في كتابه دلائل الإعجاز، وجدنا أنّ عمليات تحليل الأسلوب فيه دقيقة عميقة. لقد سبق ذلك ما قدمه شارليز بالي (Charles Baley ١٨٦٥—١٩٧٤) من نظارياته الأسلوبية. فلا حرج إذن، إذا قلنا أن الجرجاني هو مؤسس الأسلوبية.[٣٢]

في الحقيقة، لافرق كبير بين الأسلوبية العربية والأسلوبية غيرها. فكان ما يفرق بينهما، أمّا الأسلوبية العربية فتعالج نصوص العربية، ونشأت من إرادات العلماء اللغوية، في أن يعالجوا معاني النصوص. أمّا الأسلوبية غير العرب، عامة نشأت من الأفكار الفلسفي لأريسطو. وبعبارة أخرى، كانت الأسلوبية العربية نشأت من الحضارة النص أمّا غير العربية عامة نشأت من الحضارة الفكرية. ففي تطورها فلا فرق بينهما. علاوة على ذلك، أسرعت نشأة الأسبوبية حين ترجم كتب الأسلوبية الغربية إلى اللغة العربية مثل ما

---

[٣٠] الباقلاني، *إعجاز القرآن:* قاهرة: ١٩٧٨. ص. ٣٨

[٣١] عبد القاهر الجرجاني، *كتاب دلائل الإعجاز*. (المكتبة الخانجي: القاهرة. ٢٠٠٤) ص. ٥٥—٥٦

[٣٢] المرجع السابق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فعله أحمد سليمان وصلاح فضل. من أجل ذلك، فلا حرج إذن، إن استخدمت النظرية الأسلوبية الغربية وتحليلها في علاج نصوص العربية، وكذلك العكس.[٣٣]

٤. ميدان الأسلوبية

كانت الأسلوبية تدرس سائر ظواهر اللغة من ناحية صوتياتها حتى دلاليتها. ولكن عامة، تحدد في معالجة النصوص، من وجه صوتياتها، كموافقة القوافي في كلّ أواخر الكلمة أو الجمل أو شبهها، أو من إختيار الألفاظ مثل الترادف، والتضاد، وغير ذلك، أو من إختيار الجملة يعنى اختيار شكل جملة مثل خبرية وإنشائية وغير ذلك.[٣٤]

٤.١ حسب الأصوات

كانت الأصوات من أنحاء الأسلوبية التي بها يتكلم المتكلم بأسلوب خاص. وكانت تبنى على الصوت الصامت والصوت الصائت. فبهما وجد الأسلوب الذي له الوفاق في الأصوات الصامتة والذي له الوفاق في الأصوت الصائتة. وكان العلماء العربية قاموا بالبحوث عن الأسلوب حسب صوتيته وما يتأثر بها منذ زمن قديم. فالتأثر منها يبدو من وجه الوفاق في تراكيب الحروف وتغير المعنى.[٣٥]

اختيار الحروف والجمع بين الأصوات الصائتة والصامتة كان أعلى قويما في القرآن. على سبيل المثال في سورة الإخلاص:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(١) اللَّهُ الصَّمَدُ(٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ(٤)

كانت في تلك السورة الوفاق في حورف الصاد يعني من حروف الصامت. فهذه هي الأسلوبية حسب صوتيتها.

---

[33] Syuhabuddin Qalyubi, *ibid,*.

[34] Akhmad Muzakki, *Stilistika Al-Quran Gaya Bahasa dalam Al-Quran dalam Konteks Komunikasi*. (UIN-Malang Press: Malang, 2009) hal. 37

[35] *Ibid.*

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤.٢ اختيار الألفاظ

اختيار اللفظ متعلق بأي كلمة أو لفظ أحسن استخدامها في سياق معين بأهداف معين. فهذا الإصطلاح لا يستخدم لذكر أي الكلمة التي تعبر الأفكار فقط، بل إنه يحتوي على أحوال شبه الجمل، والأساليب، والعبارات.[٣٦]

وقال كيراف، إنّ لاختيار اللفظ ثلاثة تعريفات. الأولى، اختيار أي ألفاظ التي هي أحسن استخدمها في أي سياق ما لتعبير الأفكار أو الاتجاه وهي مناسبة بحوال واقعة. والثانية، اختيار اللفظ هو الإستطاعة في تفريق ظلال المعاني من الأفكار التي تراد تعبيرها، وهو أيضا الإستطاعة في توليد الألفاظ المناسبة بالوقائع وثقافة المجتمع حيث منطقته. فالثالثة، لا يمكن اختيار اللفظ إلّا بالقدرة والإمكان في كثير من المفردات، والمقصود بالمفردات هنا هي سائر المفردات في لغة ما.[٣٧]

٤.٣ اختيار الجملة

قال قليبي: "إنّ اختيار الجملة يدلّ على مفهوم اختيار المتكلم إلى أيّ أشكال من الجمل في تعبير مقاصده وأفكاره". تابعا بهذا القول، فكانت الجمل لها أشكال كثيرة. إمّا إسمية أو فعلية، وإمّا الإنشائية أو الخبرية وغيرها.[٣٨]

وتأثر الباحث في استعمال اختيار الجملة الخبرية. طبعا، إنّ هذا الشكل من مبحث علم البلاغة، ولكن من أجل أن هذا البحث بحث الأسلوبية، فلا حرج استخدامها في التحليل كما قد لحظنا قبل من قول قليوبي في الفرق بين البلاغة والأسلوبية. لأنّها تستخدم في تحليل البيانات وتوصيفها، لا لأن نقول أنّها ها خطأ أم صحيحة.

---

[36] Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa* (Jakarta: Ikrar Mandiriabadi, 2010) hlm
[37] *Ibid*
[38] Syuhabuddin Qalyubi, *Kontribusi 'ilm Al-Uslu<b (Stilistika) dalam Pemahaman Komunikasi Politik* Pidato pengukuhan Guru Besar dalam *ilm al-Uslu<b* (stilistika Arab). (UIN Sunan Kalijaga: Yogyakarta. 2010) hlm 8

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ففي هذا البحث، استغنى الباحث أن يحلل سورة يوسف باستخدام نظرية اختيار الجملة، وتركز في مدى كلام خبر. رغم أنّ اختيار الجمل تستطيع أن يستعمل به من وجه آخر مثل نحويته، أو صرفيته أم غيره، فمعالجة أساليب المحادثة في سورة يوسف هي قربى دقيق الإستنتاج باستخدام اختيار الجملة. لأنّ علاج المحادثة لابد يتعلق بسياق الكلام، ومن المتكلم ومن المستمعين ولماذا المتكلم استخدم شكل جملة ما في كلامه.

٥. الجملة الخبرية

هو ما يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا بالواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق به، كان قائله كاذبا.[٣٩] و قال أبو طيب: الخبر هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقا للواقع- أو لاعتقاد المخبر عند البعض- والكذب إن كان غير مطابق للواقع- أو لاعتقاد المخبر- في رأي. أمّا الجاحظ يرى أن الخبر ثلاثة أقسام؛ ١) خبر صادق؛ ٢) خبر كاذب؛ ٣) خبر لا هو بالصادق ولا بالكاذب.[٤٠] وظهر أن تعريف الخبر كلام أو جملة التي يحتمل الحكم، إمّا صادق وإما كاذب وإمّا لايحتمل كلاهما.

٥.١ أغراض الخبر

إعلم، إنه لا يلقى المتكلم الخبر إلّا معه أغراض. فالأغراض نوعان الأغراض الأصلية والأغراض التي تفهم حيث السياق. فالأصلية في الخبر تلقى لأحد الغرضين، فائدة الخبر ولازم الفائدة. ففائدة الخبر هو إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة، إذا كان جاهلا له. وأمّا لازم الفائدة هو إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم أيضا.[٤١]

---

[٣٩] علي الجازم ومصطفى آمين. *البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع*. (توكو بوكو هداية: سورابايا، ١٩٦١ م) ١٣٩

[٤٠] الدكتور محمّد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب. *علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»*. (المؤسسة الحديثة للكتاب: طرابلس – لبنان، ٢٠٠٣ م) ٢٦٩

[٤١] أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي. *أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة – المعاني*. (وكالة المطبوعات – الكويت، ١٩٨٠ م) ٩٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والأغراض التي تفهم حيث سياق الكلام أهمها[٤٢]:

أ- **الإسترحام والإستعطاف**، ومثالهما: إنّي فقير إلى عفو ربّي. فليس الغرض هنا إفادة الحكم، ولا لازم الفائدة، لأن الله تعالى عليم، ولكنّه طلب عفو ربّه.

ب- **الحثّ على السعي والجد**، فكأن الخبر يرمي إلى تحريك الهمّة والحضّ على ما يجب تحصيله، نحو: ليس سواء عالم وجهول. فالكلام يوحي بالحثّ على العلم وطلب المعرفة، لا الإخبار بما بين العلم والجهل من فوارق.

ج- **إظهار الضعف والخشوع**، ومنه قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً (مريم: ٤). فسيّدنا زكريا عليه السلام يرمي إلى إظهار ضعفه ونفاد قوّته قبل كل شيء آخر.

د- **إظهار التحسر**، فالآية تنفي الإخبار، لأنّ الله تعالى يعلم ما وضعت، ولكنّ الغرض إظهار التحسّر على شيء محبوب، فقد كانت تحبّ أن تضع ذكرا، فلما وضعت انثى أبدت حسرتها.

هـ-**الفخر**، ومثاله قول عمرو بن كلثوم (الوافر):

إذا بلغ الفطام لنا صبيّ ...تخرّ له الجبابر ساجدينا

فعمرو بن كلثوم لا يهدف إلى الإخبار، بل كان هدفه الفخر بقومه، والمباهاة بما لهم من بأس وقوّة.

و- **إظهار الفرح**، ومثاله قوله تعالى: جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً (الاسراء: ٨١).

ز- **التوبيخ**، ومنه قولك للكسول الخمول المتردّد في النهوض من فراشه: الشمس طالعة.

---

[٤٢] المرجع السابق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ح- **التحذير**، ومنه كقول رسول الله لمصمّم على الطلاق: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق».

ط- **المدح**، كقول النابغة الذبياني (الطويل):

فإنّك شمس والملوك كواكب ...إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكب.

وقد يأتي لأغراض أخرى، والمرجع في معرفة ذلك الذوق والعقل السليم.

٥.٢ أضرب الخبر

تختلف صور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب الذي يعتريه ثلاث حالات هي:[٤٣]

أ- أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر، غير متردّد فيه، ولا منكر له؛ في هذه الحالة يلقى إليه الخبر خاليا من ادوات التوكيد، لعدم الحاجة إليه. ويسمّى هذا الضرب من الخبر **ابتدائيا**. يلجأ إليه حين يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر فيتمكن فيه لمصادفته إيّاه خاليا.

ب- أن يكون المخاطب متردّدا في الخبر، طالبا الوصول الى اليقين في معرفته؛ في هذه الحالة يستحسن توكيد الكلام ليتمكّن من نفس المخاطب، ويطرح الخلاف والتردّد وراء ظهره. ويسمّى هذا الضرب من الخبر طلبيّا ويتضمّن وسيلة توكيد واحدة.

ج- أن يكون المخاطب منكرا للخبر، معتقدا خلافه؛ في هذه الحال يجب أن يؤكّد الخبر بمؤكّد أو أكثر على حسب إنكاره قوّة وضعفا. ويسمّى هذا الضرب إنكاريا ويتضمّن اكثر من وسيلة توكيد واحدة.

---

[٤٣] المرجع السابق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥.٣ خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

عرفنا سابقا أن الخبر إذا ألقي خاليا من التوكيد لخالي الذهن، ومؤكّدا استحسانا للسائل المتردّد، ومؤكدا وجوبا للمنكر، كان ذلك الخبر جاريا على مقتضى الظاهر. لكنّ الخبر قد يجري على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارات يلحظها المتكلم. من ذلك:[٤٤]

أ- أنّ ينزّل خالي الذهن منزلة السائل المتردّد إذا تقدّم في الكلام ما يشير الى حكم الخبر؛ ومثاله قوله تعالى:

".. وَلا تُخاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ" (هود: ٣٧).

تخاطب الآية نوحا عليه السلام، ونوح خالي الذهن من الحكم الخاص بالظالمين، وكان مقتضى الظاهر أن يلقى إليه الخبر غير مؤكد. والآية جاءت بالتوكيد، وذلك لأن الله تعالى عندما نهى نوحا عن مخاطبته في شأن مخالفيه دفعه ذلك الى التطلع إلى ما سيصيبهم، فنزل لذلك منزلة السائل المتردّد، فأجيب بقوله: إنّهم مغرقون.

ب- أن يجعل غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الإنكار عليه؛ ومثاله قوله تعالى: "ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ" (المؤمنون: ١٥). المخاطبون في هذه الآية لا ينكرون الحكم الذي تضمنّته، ولكن ظهور أمارات الإنكار عليهم نزّلهم منزلة المنكرين، فألقي إليهم الخبر مؤكدا بمؤكدين.

ج- أن يجعل المنكر كغير المنكر إن كان لديه دلائل وشواهد لو تأمّلها لارتدع عن إنكاره؛ ومثاله قوله تعالى: "وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ" (البقرة: ١٦٣). الآية تخاطب منكري وحدانية الخالق سبحانه، وألقت إليهم الخبر بلا توكيد، لأن المنكرين عندهم من الأدلة والبراهين ما لو تأمّلوها لوجدوها مقنعة الإقناع كلّه، ولذلك لم يقم الله تعالى لإنكارهم وزنا.

---

[٤٤] المرجع السابق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومثاله قولك لمن يؤذي أباه: هذا أبوك. فالمخاطب ليس بحاجة إلى تأكيد الخبر، لكنّه لو تأمّل لارتدع عن إيذاء أبيه وكفّ عنه، لذلك ألقي إليه الخبر خاليا من التوكيد.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١. لمحة سورة يوسف

كانت سورة يوسف نزلت مكية. وهو ١١١ أية. سميت سورة يوسف، لإيراد قصة النبي يوسف عليه السّلام فيها، روي أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن قصة يوسف فنزلت السورة. وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه- فيما رواه عنه الحاكم وغيره-: أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: لو قصصت علينا فنزل: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ (يوسف ١٢/ ٣) و (الكهف ١٨/ ١٣) فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: لو حدثتنا فنزل: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (الزمر ٣٩/ ٢٣).[٤٥]

وقد نزلت بعد اشتداد الأزمة على النبي صلى الله عليه وسلّم في مكة مع قريش، وبعد عام الحزن الذي فقد فيه النبي زوجته الطاهرة خديجة، وعمه أبا طالب الذي كان نصيرا له.[٤٦]

وبالرغم من أنها سورة مكية، فأسلوبها هادئ ممتع، مصطبغ بالأنس والرحمة، واللطف والسلاسة، لا يحمل طابع الإنذار والتهديد كما هو الشأن الغالب في السور المكية. قال عطاء: لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها. وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتلو هذه السورة، أسلموا لموافقتها ما عندهم.[٤٧]

تضمنت هذه السورة قصة يوسف عليه السّلام، بجميع فصولها المثيرة، المفرحة حينا والمحزنة حينا آخر، فبدأت ببيان منزلته عند أبيه يعقوب وصلته به، ثم علاقته بإخوته

---

[٤٥] د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، من نفس المرجع. ١٨٨

[٤٦] نفس المرجع، ١٨٨

[٤٧] نفس المرجع، ١٨٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(مؤامرتهم عليه، وإلقاؤه في البئر، وبيعه لرئيس شرطة مصر، وشراؤهم الطعام منه في المرة الأولى ومنحهم إياه دون مقابل، ومنعهم شراء الطعام في المرة الثانية إن لم يأتوه بأخيهم (بنيامين) وإبقاء أخيه بنيامين لديه في حيلة مدروسة وسرقة مزعومة، حتى يأتوه بأخيهم لأبيهم، ثم تعريفه نفسه لإخوته) ، ومحنة يوسف وجماله الرائع، وقصة يوسف مع امرأة العزيز، وبراءته المطلقة، يوسف في غياهب السجون يدعو لدينه، بوادر الفرج وتعبير رؤيا الملك، توليته وزيرا للمالية والتجارة ورئاسة الحكم، إبصار يعقوب حين جاء البشير بقميص يوسف، لقاء يوسف في مصر مع أبويه وجميع أسرته.[٤٨]

ثم إيراد العبرة من هذه القصة، وإثبات نبوة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلّم، وتسليته، وبشائر الفرج بعد الضيق، والأنس بعد الوحشة، فإن يوسف عليه السّلام انتقل من السجن إلى القصر، وجعل عزيزا في أرض مصر، وكل من صبر على البلاء فلا بد من أن يأتيه الفرج والنصر، وتحذير المشركين من نزول العذاب بهم كما حدث لمن قبلهم، والدروس والأخلاق المستفادة من قصة يوسف عليه السّلام، وأهمها نصر الرسل بعد الاستيئاس.[٤٩]

فالمحادثات في سورة يوسف مضمونة في ٨٧ آيات. فيها المحادثة بين يوسف وأبيه، وبين إخوة يوسف، وهم وأبيهم، وبين العزيز وزوجته، وبين يوسف وامرأة العزيز، وبين امرأة العزيز ونسوة في المدينة، وبين يوسف وصاحبيه السجن، وبين الملك والملأ، وبين العزيز ويوسف، وبين يوسف وإخوته.

٢. عرض البيانات وتحليلها

والأسلوبية الخبرية في سورة يوسف كانت عددها ٦٢ جملة، تتكون على ١٤ خبرية إبتدائية، و٣٤ خبرية طلبية، و١٤ خبرية إنكارية. وفي هذا البحث، حدد الباحث

[٤٨] نفس المرجع، ١٩٠

[٤٩] نفس المرجع، ١٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في أن يحلل الخبرية الإنكارية فقط، كما قد بيّن في تحديد البحث في فصل الأوّل. فالبيانات من الخبرية الإنكارية، كما يلي:

وبعدما لاحظ الباحث البيانات، وجد أنّ وقوع الجملة في أوائل الكلام أو أواخره مهم وهو يؤدّي إلى وظيفتها في الكلام وتبين الأغراض المضمونة فيها. وسيأتي تحليلها كما يلي:

نمرة	الآية
١	{وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ} [يوسف: ١١]
٢	{وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [يوسف: ١٢]
٣	{إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ} [يوسف: ١٣]
٤	{إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ} [يوسف: ١٤]
٥	{إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [يوسف: ٣٠]
٦	{وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} [يوسف: ٥١]
٧	{وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ} [يوسف: ٦١]
٨	{وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [يوسف: ٦٣]
٩	{إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} [يوسف: ٧٠]
١٠	{تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ} [يوسف: ٧٣]
١١	{إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ} [يوسف: ٧٩]
١٢	{وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} [يوسف: ٨٢]
١٣	{ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ} [يوسف: ٩٤]
١٤	{تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ} [يوسف: ٩٥]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ [يوسف: ١١]

والآية التي هي فيها:

"قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ"

وهي ما قالها إخوة يوسف ليعقوب أبيهم الذي لا يأمن بهم، وكان في منزل المنكر. ولذلك، الخبرية هنا تحتاج إلى التوكيد الإنكاري.

والغرض من إلقاءها ليس لفائدة الخبر لأنّ يعقوب قد علم أنّ عليهم أن يكونوا ناصحين له، ولكن إنه عالم أيضا بأنهم حسدوا بيوسف، وسيكيدون ليوسف كيدا، حتى لا يأمن بهم. قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ [يوسف: ٥]، ويكفي هذه الآية لتبين أنّ يعقوب لايأمن بهم. فظهر إذن أنّ الجملة تلقى لطلب الإئتمان من يعقوب.

ووظيفة هذه الجملة ليجعلوا يعقوب يأمن بهم، أويحاجّوه. نعرفها منطقيا، من تأكيدهم أنهم له لناصحون، وقيل أنّ الناصحين هنا بمعنى محبون مشفقون.[٥٠] وكأنهم قالوا إنّا محبيه ومشفقيه، فلا بد علينا أن نكون ناصحين وحافظين له. حتى يطلع منهم قولهم—منطقيا— "يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ" يعني فما بال يعقوب إذن أن لا يأمن بهم، مع أنهم إخوته الذين لا بد عليهم أن يكونون ناصحين له؟

ب- وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [يوسف: ١٢]

والآية التي كانت الجملة فيها، هي:

"أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"

---

[٥٠] أبو الليث نصر بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ). *بحر العلوم*. (البرنامج الحاسوبية المتبة الشاملة) ١٨٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذه قول إخوة يوسف عند طلبهم أباهم لإن يأذنهم بحمل يوسف. ولكن قد وضح السياق من الآية السابقة، إنّ يعقوب لايثق بهم، وكان في منزلة المنكر بكونهم يوسف سيحفظونه، حتى لابد على إخوة يوسف باستخدام ضرب الإنكاري.

وغرض إلقائها هي لتأكيد ما يؤكَّد به، أو لتشديد الحكم، لا لفائدة الخبر، لأنّه معلوم كان على الإخوة أن يحفظ بعضهم بعضا. ولكن، ليس بمثل ذلك عند ما رأى يعقوب أولاده، وهم حسدوا يوسف، هذا ما يسببه لا يأمن بهم. وظهر ما في يعقوب من أنّه لا يأمن أمام إخوة يوسف، حتى يشدّدون أنهم لحافظون له.

ووظيفتها في المحادثة للإحضار اليقين والثقة في قلب يعقوب. نعرفها من سؤال إخوة يوسف، في الآية السابقة، يعني "ياأبانا ما لك لا تأمنّا؟"، التي تظهر أنهم سألوا الإذن من أبيهم ولم يأذن، لأنه لايأمنهم، فتطلّبوه. فتستخدم تلك الجملة "إنّا له لحافظون" لكي يثقهم أبوهم.

ج- إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [يوسف: ١٣]

فالكامل من تلك قطعة الجملة هي:

"قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ"

وقال بهذه الجملة يعقوب، جوابا لأولده أي إخوة يوسف الذين قد تطلّبوا في أن يذهبوا مع يوسف. لو تأملنا موقف هذه الجملة، فإنها ليس في موقف إخبار الخبر، ولكن للمجادلة. وإذا كان الكلام لتجادل أولاده، لكان الأولاد في منزلة المنكر تلقائيا. فاستخدام ضرب الإنكاري هنا محتاج.

والغرض من إلقاء تلك الجملة فائدة الخبر. لأنّها جواب من سؤال إخوة يوسف؛ "ياأبانا ما لك لا تأمنّا؟". لذلك، نعرف أنّ المخاطب هنا خالي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذهن عن الحكم. والجواب طلقائيا يكون فائدة الخبر. وكونها بشكل إنكاري، هو لتشديد الحكم إي الحزن بذهابه.

لو تأملنا تلك الجملة، لكانت بعد تطلب، وتجادل شديد من إخوة يوسف الذين يطلبه الإذن، لكي يأذن ذهابهم مع يوسف؛ ولايريد ذهابه. فقال "إنّي ليحزنني" في شكل تلطيفي (*euphemism*) ومعناه إمتناعه. فهذا هو وظيفة الجملة في المحادثة، يعني للإمتناع.

د- إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ [يوسف: ١٤]

والآية:

"قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ"

ورأينا إنّ شكلة تلك الجملة خبرية إنكارية، لحرفي التوكيدين فيها. وذلك ما قالوه إخوة يوسف، لأبيه المنكر بهم وهو لم يأمن بهم. فطبعا، لتأكيد إمكانيتهم في حفظ يوسف، لكي يأمن من لم يكن واثق بما قالوا، فاستخدام الخبرية الإنكارية كان حاجة.

والغرض من إلقائها هي لإظهار القوة أو الإمكانية إلى المخاطب بما كانوا يطلبون، يعني بحمل يوسف معهم. نعرف ذلك من الأية، التي تدلّ على هموم يعقوب، وهو يخاف أن يأكله الذئب، والآية التي فيها حاجّ إخوة يوسف أباهم؛ قولهم، "لئن أكله الذئب ونحن عصبة" وفي حجتهم، ذلك لايمكن. لو حدث ذلك، فإنّهم لخاسرون.

والوظيفة من تلك الجملة هي لنفي الجملة التي أتت قبلها. كما ذكرنا، في الآية السابقة، إنّ أباهم يعقوب لم يكن يأمن بإخوة يوسف في ذهابهم مع يوسف، وهو يخاف أن يأكله الذئب وهم غافلون. وقالوا قولا ما هو تجاه قول أبيهم، يعني التي في الآية ١٤. قولهم، "لئن أكله الذئب ونحن عصبة"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي حجتهم، ذلك لايمكن. لو حدث ذلك، "إنّا إذًا لخاسرون". وتنفي الجملة الأخيرة ما قبلها.

هـ- إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [يوسف: ٣٠]

وآيتها:

"وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"

تلك قول نسوة في المدينة، ثرثرن عن امرة العزيز. واستخدام ضرب الإنكاري في الجملة كان خارجا من مقتضى ظاهره. لا يكون المخاطب خالي الذهن ولاينزل في منزلة المنكر، لأنّ الكلام كلام الغيبة، التي قد عرفن الحكم. لو نلاحظ الآية إجماليا، فيها ثلاثة جمل، بأضرب مختلفة. الجملة الأولى "امرأت العزيز تراود فتاها"، وهي بضرب الأصلي، بالغرض فائدة الخبر. ثمّ "قد شغفها حبّا" في شكل طلبي الخبر، ذلك ما اختصرن بأذهانهن، يعني إنّ امرأة العزيز قد شغفها حبّا بالتأكيد. ثمّ يؤكدن بالجملة إنكارية: "إنّا لنراها في ضلال مبين" أي إنا لنعتقد ونعلم أنها في صنيعها هذا من حبها فتاها ومراودتها إياه عن نفسه لفي خطأ واضح وبعد عن الصواب وجهل يتنافى مع مكانتها.[٥١]

وغرض إلقائها هي لتقرير ما في رأي المتكلم. فذلك ما ظهر من الآية، يعني الجملتان الأولى، كانتا البيان مما حدث، ثم اختصرن نسوة في المدينة الحال بذلك الخبر يعني امرة العزيز في ضلال، بالتوكيدين لتقرير ما في أذهانهن.

فالوظيفة للجملة هي لإحضار يقين المخاطب عن الخبر المذكور قبله. نعرفها من أنّ الخبر الأول بغرض فائدة الخبر، ثم ارتفع مؤكدا ثم ارتفع بتوكيدين.

---

[٥١] د وهبة بن مصطفى الزحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. (دار الفكر المعاصر: دمشق، ١٤١٨ هـ) الجزء ١٢—ص. ٢٥٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و- وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ [يوسف: ٥١]

والآية:

"قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ"

وتلك الجملة ما قالته امرأة العزيز بعدما أظهرت الحق عن يوسف. وكانت خارجة من مقتضى الظاهر، لأنّ خالي الذهن نزل منزلة السائل المتردّد. كانت الجملة قبلها: "أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ" تلقى بلا توكيد. والجملة التي جاءت بالتوكيدين، لأنّ المعلوم بينهم يوسف المجرم، لذلك هو في السجن. ولكن بعدما حصص الحق، كان المستمعون مترددا، فاستخدمت امرأة العزيز ضرب الإنكاري.

وغرض إلقائها لتقرير المقول. أي أرادت امرأة العزيز تقريره، أنّ يوسف صادق وأني أنا رودته. والوظيفة إلقاء تلك الجملة هي لتأكيد الجمل المذكورة قبلها.

ز- وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ [يوسف: ٦١]

الآية:

"قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ"

الآية هي قول إخوة يوسف عندما طلبهم العزيز لأن يأتوه أخاهم بنيامين. وتلك الجملة وقعت بعد "سنراود عنه أباه"، وكانت الجملة خبرية تلقى غير متأكدين فيها. فوقف القول في أذهان إخوة يوسف، لأنهم يعلمون أن أباهم لم يكن يأمن بهم بعدما كان بيوسف لما هو عندهم، ويشكون في إيتاء بنيامين. ذلك ما يجعل المخاطب العزيز نزل منزلة المنكر، واستخدام خبر إنكاري هنا واجب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والغرض من إلقاء الجملة هي للعهد. لو تأملنا تلك الآية، كان إخوة يوسف يشكون بما قالوا، "سنراود عنه أباه" ثم لئلا يشك العزيز بهم، يعهدون أنهم لفاعلون ذلك.

فالوظيفة من تلك الجملة في المحادثة، هي لإحضار يقين المخاطب، أي العزيز، والجملة مؤكدة الجملة قبلها.

ح- **وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [يوسف: ٦٣]**

"فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"

تلك ما قاله إخوة يوسف، طلبوا أباهم لأن يذهب معهم بنيامين الى مصر ليكتلوا. ولكن لا يأذنهم أبوهم، لأجل ما حدث في أخيه قبل، يعني يوسف. ونزل المخاط هنا منزل المنكر، حتى يحتاج المتكلم تأكيدها بتوكيدين.

الغرض من إلقاءها هي لتأكيد المقول. إستنادا بما قد فعلوا بيوسف، فيعلمون أنّ أباهم لا يمكن أن يأمن بهم مرة أخرى، ولكن عليهم أن يفعل ذلك لحاجاتهم في الكيل.

ووظيفتها لإحضار الإئتمان في يعقوب بهم.

ط- **إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ [يوسف: ٧٠]**

"فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ"

تستخدم هذه الجملة لاتهام العير أنهم قد سرقوا. ففي السياق، لا يمكن المتهم غير منكر بما اتهمهم به. فاستخدام الخبر الإنكاري هنا واجب.

وغرض هذه الجملة هي لفائدة الخبر. لأن المخاطب خالي الذهن عن الحكم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ووظيفتها هي لاتهام المخاطب، أي أن العير قد سرقت صوع الملك.

ي- تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [يوسف: ٧٣]

تلك الجملة قول إخوة يوسف لردّ ما اتهمهم به مؤذن. كان المخاطب نزل منزلة المنكر، حتى احتاج المتكلم بالتوكيدين والقسم في رد الاتهام. نعرف كونه منكرا من الآية بعدها "قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ".

وغرض إلقائها هي للإنكار. ووظيفتها لردّ الاتهام.

ك- إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ [يوسف: ٧٩]

"قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ"

تستختدم الجملة خارجا من مقتضى الظاهر. لأنّ غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الإنكار عليه. كان المخاطب أي إخوة يوسف غير المنكر ولكن طلبهم لأن يأخذ يوسف أحدهم مكان بنيامين تكون أمارات من أنهم ينكرون. فاستخدم ذلك الشكل الإنكاري.

وغرضها نفي ما قد قيل يعني "معاذ الله أن نأخذ إلّا من وجدنا متاعنا عنده" لو فعلنا الأخذ من لا وجدنا متاعنا عنده "إنّ إذا لظالمون".[٥٢]

وظيفتها للإمتناع، يعني للإمتناع ما طلبه إخوة يوسف.

ل- وَإِنَّا لَصَادِقُونَ [يوسف: ٨٢]

"وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ"

قال ذلك كبير إخوة يوسف لما تيأسوا، وهو أمر إخوتها أن يخبر ما حدث بأخيهم بنيامين. كان المخاطب خالي الذهن عن ذلك، ولكن لأجل ما حدث بيوسف من قبل يسبب أباهم لا يزال منكرا بما أخبره إخوة يوسف. ولذلك استخدم الإنكاري.

[٥٢] المرجع السابقة، جزء ٢ ص ٢٠٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والغرض من إلقاء الجملة هي لتقرير المقول. وكونها بتوكيدين هي لتأكيد الحكم، وهو وظيفتها.

م- إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ [يوسف: ٩٤]

"وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ"

تستخدم الإنكارية هنا لأن المخاطب كان في منزلة المنكر. نعرفه من قول "لو لا أن تفندون" يعني أن تعيروني وتجهلوني.[٥٣] أوضح ذلك أن المخاطب منكر. يعني إخوة يوسف تجهلوا أباهم بقولهم. وأشار إلى ذلك الآية بعدها؛ "قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥)" [يوسف: ٩٥].

والغرض من إلقاء تلك الجملة هي لفائدة الخبر. المخاطب هنا خالي الذهن عن الخبر. ووظيفتها أيضا لفائدة الخبر.

ن- تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ [يوسف: ٩٥]

الآية قول ألقاه إخوة يوسف لذم يعقوب لأنه يقول إنّي لأجد ريح يوسف وكانوا تجهلوه، فينكروا قوله. فاستخدم ضرب إنكاري لأنهم يعرفون أنّ أباهم لا يزال يتمسك بما قاله وهم ينكرونه.

والغرض من إلقاءها هي للذ م. لكون يعقوب عندهم قد كان هرما. وظيفتها لتنكر القول السابق من قول يعقوب.

٣. المناقشة

ولاحظ الباحث الإنكاريات في المحادثات في هذه السورة، فوجد، أنها تنقسم إلى قسمين حيث موقعها. الأول الجملة الإنكارية التي تقع في أوائل القول المتكلم، والآخر التي تقع في أواخر القول. ووجد أكثر أغراضها هي غير الأصلي أي الأغراض التي تعرف من سياقها. وأمّا الأصلي وهو فائدة الخبر لا يوجد إلا في ثلاثة. يعني في:

١) {إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ} [يوسف: ١٣]

[٥٣] المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) {إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} [يوسف: ٧٠]

٣) { إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ} [يوسف: ٩٤]

تلقى الآية الأولى في السياق، أنّ المتكلّم أي يعقوب تطلّبه المخاطب أي إخوة يوسف لأن يأذنه في حمل يوسف. حتى صارت المحادثة مجادلة. ففي هذا الحال، كان المخاطب لا بد نزل منزلة المنكر مطلقا. وتكون كذلك الثانية فالمحادثة كانت محادثة مجادلة بين أهل العير ومؤذ، فلذلك تستخدم الإنكارية.

والثالثة، كذلك في السياق المجادلة ولأنه معلوم أن المخاطب أي إخوة يوسف، لا يزالون ينكريون قول يعقوب عن يوسف. لأن يوسف عندهم غير موجود ولأنهم قد طرحوه في غيابة الجب. ولذلك قال يعقوب "لولا أن تفندون". فاستخدام التوكيدين هنا محتاج.

لو سئل لماذا أغراضها فائدة الخبر، فالجواب لأن المخاطب خالي الذهن عن الحكم، ونعرفه من لأنّ الجملة تلقى لإجابة السؤال، ولأنها تلقى لإبتداء المحادثة. فمن ذلك، طلع السؤال هل تتعلق الجملة الإنكارية بموقعها، يعني في أوائل القول أم أواخره، في فعالية تكرر الأغراض الأصليّة أم لا؟ فجوابه لا. لأنّ الجملة التي تقع في أوائل القول ليس كلها بأغراض أصلية مثل الثلاثة المذكورة. فإن الجمل الإنكارية التي تقع في أوائل القول عددها ٥، والجملتان منها ليس بغرضين أصليين. وغرضاهما يعني للإنكارين. وهما في سياق المجادلة.

نمرة	الآية	أغراض	سياق
١	{إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ} [يوسف: ١٣]	فائدة الخبر (أصلي)	المجادلة
٢	{إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} [يوسف: ٧٠]	فائدة الخبر (أصلي)	المجادلة
٣	{ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ} [يوسف: ٩٤]	فائدة الخبر (أصلي)	المجادلة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤	{تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ} [يوسف: ٧٣]	للإنكار (عرف من السياق)	المجادلة
٥	{تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ} [يوسف: ٩٥]	للإنكار (عرف من السياق)	المجادلة

لو نحاول أن نلخص تلك ظواهر الإنكرية، فالجملة التي تقع في أوائل القول لاتؤثر أغراضها في المحادثة. بل يؤثر السياق أضرب الجمل، فإنه المجادلة تؤثر إختيار أضرب إنكارية. كما كان في الأمثلة الثلاثة السابقة والإثنين الأخرى يعني:

١) {تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ} [يوسف: ٧٣]

٢) {تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ} [يوسف: ٩٥]

وغرضاهما للإنكارين . كما قد علمنا أنّ الأية ٧٣ هي قول إخوة يوسف عندما اتهمهم مؤذن أن أحد منهم هم سرق، ثمّ التي تليها الآية ٩٥ هي قول من أنكر قول يعقوب بأنه وجد ريح يوسف.

قال الباحث أنّ السياق يثبت الأغراض، فلا في النظارية يقول ذلك، ولكن الأغراض ثبتها مقتضى ظاهرها، فهل ليس مقتضى الظاهر من السياق؟ لو لاحظنا ذلك، نظر مقتضى الظاهر أحوال المخاطب، هل هو من منكر أو غير منكر. فإنّ ذلك من السياق، لأنّ السياق هو مجرى القول، تتكون على متى يقال القول، ومن قائله، ومن سامعه، وأين يقال، لماذا يقال.

والبيانات الأخرى التي كانت تقع في أواخر القول بأغراضها المتنوعة هي للتأكيد، ولإظهار القوة، وللتقرير، وللعهد، والنفي. وظهر أنها سبب آخر في استخدام الإنكارية.

التأكيد كان في جملة "إنا له لحافظون" في آيتي ١٢ و٦٣. كان قائلها إخوة يوسف في استئذان أبيهم ليذهبوا مع يوسف، وكان لم يأذنهم. فتطلبوا و" قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ. أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لَحَافِظُونَ"" [يوسف: ١١، ١٢] وهم يؤكدون أنهم لحافظونه، وجاء كمثل ذلك الآية ٦٣، عند طلبهم الإذن ليأتوا بنيامين العزيز قَالُوا "يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" [يوسف: ٦٣]، وكان يعقوب حزينا بما حدث في يوسف، ثم طلبوا أخاه، أنّى ليؤمن بهم؟ فمن ذلك الأحوال كان الغرض لهما للتأكيد المقول، والإنكارية هنا مناسبة في كون المخاطب المنكر مثل هذا.

لو تأملنا الشكل لجملتين المذكورتين، كانتا تقعان في أواخر القول، والجملة التي قبلها هي جملة إنشائية طلبية، يعنى من دعاء. ذلك يشير إلى أنّ من سئل إمّا أن يكون مجيبا وإما مانعا. لو ظنّ المتكلم أن المخاطب سيمنع دعاءه لأنّه لايأمن به، كان عليه تأكيده ليأمنه المخاطب. وزعم الباحث أن الغرض مثل هذا التأكيد سيتكرر في أشكال مثله، من الدعاء، ثم اقترن التأكيد.

ولإظهار القوة، كان في الآية {قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٤)} [يوسف: ١٤]؛ تلك ما قاله إخوة يوسف لما أبى أبوهم وشكهم. وحاجّه بإظهار قوتهم لأنهم عصبة. هذا في سياق المجادلة.

وللتقرير، كان في ثلاثة آيات هي:

١) {إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [يوسف: ٣٠]
٢) {وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} [يوسف: ٥١]
٣) {وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} [يوسف: ٨٢]

يقول الباحث إنها للتقرير لأنها تقع بعد قول شرح الخبر، ووضحه. ذلك يجعل الجمل ليس لفائدة الخبر، بل هي لتقرير ما قبلها. إنظر الى الآيات الكاملة:

- {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٠)} [يوسف: ٣٠]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- {قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٥١)} [يوسف: ٥١]
- {ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (٨١) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢)} [يوسف: ٨١، ٨٢]

تلك الجمل تشكل بشكل تأوجية (*climax*)، هي شكل الفقرة أو القول الذي تركّب كلّ جملة فيه من جملة غير مهمة الفكرة أو إلى جملة مهمة الفكرة.[٥٤] أمّا في العربية، نعرف الأفكار المفضّلة لأهميتها من أضربها. فالآيات السابقة، كانت تتركب أفكار كلّ جملتها من أهملها إلى أهمها. والجملة المهمة هنا كانت بضرب إنكاري. وتستخدم هذه الشكل لتقرير الحكم.

وللعهد؛ {وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ} [يوسف: ٦١]. لقد بين الباحث في تحليل البيانات.

والنفي؛ {إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ} [يوسف: ٧٩]. كان قائلها هو يوسف عندما طلبه إخوة يوسف لأن يأخذ أحدهم مكان بنيامين، وأبى ثم قَالَ: "مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ" [يوسف: ٧٩]، ذلك قد بينه الباحث في تحليل البيانات.

[54] Keraf, Gorys. *Diksi dan Gaya Bahasa*. (Jakarta: Ikrar Mandiriabadi, 2010)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع
الخاتمة

١. نتائج البحث

لقد انتهى البحث في أسلوبية المحادثة التي كانت في سورة يوسف. واستخلص الباحث، أنّ الأسلوبية المحادثة فيها:

١) الجملة التي كانت بضرب الإنكارية عددها ١٤ جملة. وتنقسم أضربها إلى قسمين حسب موقعها في القول، ٥ تقع الجملة في أوائل القول، و ٩ أخرى تقع في أواخر القول. وليس فيها العلاقة بين موقع الجملة بظهور الأضرب الإنكارية، إنمّا يؤثرها السياق.

والسياق الذي يؤثر الجملة حتى تستخدم إنكارية هو المجادلة. ذلك كما كانت في الأمثلة الخمسة الأولى في المناقشة. وليس في البيانات أغراضا أصلية إلّا في ثلاثة، وهي الجمل التي تقع في أوائل القول، لأنها لإجابة السؤال ولابتداء المحادثة، وكان المخاطب خالي الذهن. وتعني أنّ من في المجادلة كلها منكر الحكم.

والسياق الآخر التي يسبب استخدام الإنكارية هو موقع القائل والسامع. أو كما في النظارية، الجملة في مقتضى الظاهر والتي خارجت منه. ثمّ القول الذي بشكل التأوّجية.

والأضرب من الجمل التي ظهرت في السورة هي للتأكيد، ولإظهار القوة، للتقرير، والإنكار، والعهد، والنفي.

٢) والوظيفة للجمل، هي ليحاجّ بها المتكلم، ولإحضار اليقين، وللإمتناع، والنفي الجملة التي أتت قبلها، وللاتهام، ولفائدة الخبر، وللإنكار.\

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. اقتراحات

كان هذا البحث قطعة قليلة من بحر العلوم اللغة، لابتم شيء ولو قليلا. وحاول البحث في أن يكون مليء في مدى الأسلوبية، بتحليله أسلوبية المحادثة في قصة يوسف. واقترح الباحث إلى من يريد اليقيم البحث الأسلوبية، في إتمام النقصان من هذه البحث. ربما البحث في سورة يوسف بمدة الأسلوبية الأخرة، أو مثلها بخلاف الموضوعها، وهو سيكون إتماما البحث وتطورا في الأسلوبية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثبت المراجع

القرآن الكريم.

إبن قتيبة، *تأويل مشاكل القرآن*. القاهرة: الحلبي، ١٩٧٧

أبو الليث نصر بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ). *بحر العلوم*. (البرنامج الحاسوبية المتبة الشاملة)

أحمد قاسم، محمّد ومحي الديم ديب. *علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»*. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣

أمين، أحمد. *ضحى الإسلام*. القاهرة: مكتبة نحضة المصرية، ١٩٥٢

الباقلاني، *إعجاز القرآن*. القاهرة: (المطبعة مجهولة)، ١٩٧٨

الجارم، علي ومصطفى آمين. *البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع*. توكو كتاب هداية: سورابايا، ١٩٦١

الجرجاني، عبد القاهر. *كتاب دلائل الإعجاز*. القاهرة: المكتبة الخانجي، ٢٠٠٤

الخواز، محمّد كريم. *كلام الله، الجانب الشفهي من مظهرية القرآنية*. لوندون: دار الساقي، ٢٠٠٢

خير الوحيدي. البحث الجامعي: "*قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف*". جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق، ٢٠١٠

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. الدمشق: دار الفكري. (السنة مجهولة)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الزرقاني، شيخ محمّد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. جزء ١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٥

عبد اللطيف، محمّد. *قضايا الحداث عند عبد القاهر الجرجاني*. القاهرة (المطبعة والسنة مجهولة).

فضل، صلاح. *علم الأسلوب مبادء وإجراءاته*. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨

قطب، سيد. *الفني في القرآن*. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢

قلاش، أحمد. *تيسير البلاغة*. تحقيق صفوان داودي. (الطبعة مجهولة)، ١٩٩٥

هداية الرفيعة. البحث الجامعي: "*الإيجاز في سورة يوسف عند المفسرين*". جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق، ٢٠٠٨

همة الفائقة، أمّ ربيع. البحث الجامعي: "*الأفعال المتعدية بنفسها والمتعدية بغيرها في سورة يوسف*". جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق، ٢٠٠٧

وهبة بن مصطفى الزحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. الجزء ١٢. دار الفكر المعاصر: دمشق، ١٤١٨ هـ

Arikunto, Suharsisimi. *Manajemen Penelitian*. Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2003.

Keraf, Gorys. *Diksi dan Gaya Bahasa*. Jakarta: Ikrar Mandiriabadi, 2010

M. S., Mahsun. *Metode Penelitian Bahasa, Taha[an Metode dan Strategi*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2007

Muzakki, Ahmad. *Stilistika Al-Quran Gaya Bahasa Al-Quran dalam Konteks Komunikasi*. Malang: UIN-Malang Press, 2009

Prastowo, Adi. *Memahami Metode-Metode Penelitian*. Yogyakarta: Arruz Media, 2011

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Qalyubi, Sihabuddin. *Stilistika Al-Quran Makna di Balik Kisah Ibrahim*. Yogyakarta: PT LKiS Pelangi Aksara

-------. *Teks Pidato Pengukuhan Guru Besar: "Kontribusi 'ilm Al-Uslu<b (Stilistika) dalam Pemahaman Komunikasi Politik"*. Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 2010

Ratna, Nyoman Kuntha. *Stilistika Kajian Puitika dan Bahasa, Sastra dan Budaya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013

Sudaryanto. *Metode Analisis Bahasa*. Yogyakarta: Duta Wacana Press, 1993

Winarno, Surahmat. *Pengantar Penelitian Ilmiah: Dasar, Metode dan Tehnik*. Bandung: Tarsito, 1994

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

إنّما القرآن حقّ الذي أنزله الله تعالى على الناس.وكان فيه بشير ونذير وذكر و أخبر عن الحياة والممات اي المعاد في دار البقاء إما العذاب الشديد أو الجنّة. ولاسيما فيه الدعوة إلى الله وتوحيده. وأوحى الله القرآن على رسوله محمّد—صلّى الله عليه وسلمّ—بوسيلة جبريل متدرجا، كان يتكوّن على ١١٤ سورة، مكيّة كانت أو مدنيّة. والمعروف عندنا أنّ لكلّ رسولٍ له معجزة، على سبيل المثال نبي الله موسى عليه السلام بعصاه، ونوح عليه السلام بسفينته، ويوسف عليه السلام بتأويل الأحاديث. وأمّا نبيّنا محمّد—صلّى الله عليه وسلّم—له معجزات أيضا فمنها القرآن.

إذن، فكيف كان القرآن يقال بأنّه معجزة للرسول صلّى الله عليه وسلمّ ؟ فالجواب لازم علينا أن ننظر كيف كان القرآن حين أنزل بين أهل مكة الجاهلية في أوائل بعثة النبيّ—صلّى الله عليه وسلّم—وتبليغه.

ما زال النبيّ يبلغ الوحي الذي أوحى الله عليه إلى أهل مكّة حقّ الإبلاغ. فكان إذ تليت لأهل مكّة الآيات فإذا هم يدهشون. لاكلام مثل ما قاله محمّد قبل. كان أسلوبه غريب معجّب، جميل مؤثر. لا كلام ولا قول ولا شعر أجود وأحسن مما أتى بحمّد.[١] ولكن لإنّ القرآن يأتي بأخبار الآخرة التي ينذرهم ويدعوهم إلى توحيد الإله وأن يتركوا الأصنام فبعضهم آمنوا فأسلموا والآخرون عجبوا فكفروا فحسب.

كونهم متعجبين بالقرآن ليس جاء بلا سبب. كان العرب هم أهل اللغة العربية، وكانوا أئمة الفصاحة، وفرسان البلاغة، بضاعتهم الكلام والتفنّن في إجادته. وصناعتهم

[١] تستطيع أن نقرأ الشرح على وجه تام في الكتاب لسيد فطب، *التصوير الفنّي في القرآن* (القاهرة، دار الشروق: ٢٠٠٢)، ١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التنافس في النثر وديباجته، والشعر ورونقة.[٢] وكانوا يحتفلون المسابقات في الأشعار والشعراء في أسواقهم، فمن الشعر المختار المفضل سيتعلقونه على الكعبة كمعلقات. أمّا الشعراء فلهم مكان عظيم بين قومهم، يحسبون أنّهم كمدامفعي قومهم، فبشعرهم يرتفعون درجة قوم أو رجل درجات، وبه يهينونهم. فلذلك، عندما مسّتهم الآيات التي تلاها الرسول، لقالوا هذا سحر عظيم! لخروجها عن العادة حسب شكلها التي لاتستوي باللغة المستخدمة العامة بينهم أو الشعر أو النثر بل هي أقوى وأعلى.

وقصّة إيمان عمر بن الخطاب و تولّي الوليد بن المغيرة نموذجان من قصص كثيرة للإيمان والتولّي؛ وكلتاهما تكشفان عن هذا السحر القرآني الذي أخذ العرب منذ لحظة الأولى؛ وتبينان—في اتجاهين مختلفين—عن مدى هذا السحر القاهر، الذي يستوي في الإقرار به المؤمنون والكافرون.[٣] فكان عمر عندما مسّه الآيات من القرآن تأثر قلبه بعظمة ما بين يديه، فآمن به. أمّا الوليد بن المغيرة فكان متوليا بكفره.

ومن البيانات السابقة ، يمكننا أن نستخلص على أنّ أوّل ما يتظاهر من إحدى المعجزات للقرآن الكريم هي من ناحية اللغة. فكانت لغة القرآن تعجز أهل مكة الذين هم أئمة الفصاحة، وفرسان البلاغة. فالقرآن بينهم فعلا، يعجز شعرهم ونثرهم المعظّم عندهم قبل مجيئته بمكة.

في هذا الصدد، لانتطاول في البحوث الدقيقة عن العلوم الشرعية التي تيسرت من القرآن ولا أن نبحث العلاقعات بينه والعلوم الطابعية، لأن ليس موضع إبراده، فالقرآن حين أوائل نزوله لا للإعراض والإفراض ذلك، بل لإنذار الناس وتبشيرهم بعذاب يوم الآخر ونعمه، ولأن يؤمنوا بالله وحده لا شريك له. والواقع، أنّ لغة القرآن تعجز مفاخرهم بكمال أشكالها، وبليغ معانيها، وعظيمها.

---

[٢] شيخ محمّد عبد العظيم الزرقاني: *مناهل العرفان في علوم القرآن*. (بيروت، دار الكتاب العربي—جزء الأوّل: ١٩٩٥) ٦٤

[٣] هذه ما قاله سيد قطب في المرجع نفسه، ١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إعتمادا على ذلك، كان المدخل المستخدم المناسبة لهذا البحث هو اللغوية الأسلوبية لمعلاجة ما تيسر من القرآن لفهم ما فيه في هذه الدراسة. فالأسلوبية أو نقولها بعلم الأسلوب هو الدراسة التي تدرس اللغة من حيث صوتيتها حتي صرفيتها ومعانيها. غالبا ما تحدَّدُ الدراسة الأسلوبية في دراسة النصوص المحددة، حسب اختيار لفظها، أو جملتها أو أشكالها. وبذلك المدخل، نحلل كيف الأسلوبية في النصوص، حيث صرفيتها، أو اختيار لفظها أو بلاغية كانت أو الألتفات.[٤]

قال قليوبي: "إنّ الأسلوبية العربية نشأت لإجل عزيمة العلماء في أن يفهموا النصوص الدينية".[٥] وكذلك الواقع، إنّ في هذا البحث، كانت الأسلوبية نظرية مهمّة في تحليل الآيات أو النصوص القرآنية. وبها نستطيع أن نعرف لماذا تستخدم أي كلمة أو شكل الجملة في تعبير مقصود ما في الآية.

واختار الباحث هذه الدراسة الأسلوبية مدخلا ليحلّل به سورة يوسفَ، لأنّ البحوث الذي أخذ سورة يوسف موضوعا أو نهجا باستخدام هذا المدخل قبل هذا، لم يكن يقام. أكثرها بحثها بمدخل علم البلاغة، والنحوي، والصرف. فالبحث بهذا المدخل كان مهما، لكي نعرف كيف ظواهر الأساليب في القرآن، وما هي دورها أو وظائفها.

لقد كانت في سورة يوسف خصوصيات تدعم الباحث لأن يجعلها درسا في هذا البحث. الاولى، كانت سورة يوسف سورة المكية تتكون على ١١١ آية. سميت بها لإيراد قصته فيه. فهذه من احدي القصص الغائبة التي أوحى بها الله الرسول—صلّى الله عليه وسلّم—كمعجزة له ومع أنّه لم يدرك هذه القصة قبله.[٦]

---

[4] Ahmad Muzakki. *Stilistika Al-Quran Gaya Bahasa Al-Quran dalam Konteks Komunikasi.* (Malang: UIN-Malang Press, 2009) hlm. 27

[5] Sihabudi Qalyubi. *Teks Pidato Pengukuhan Guru Besar: Kontribusi 'ilm Al-Uslu<b (stilistika) dalam pemahaman komunikasi politik.*(UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta: 2010) hlm 8

[٦] د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (الدمشق، دار الفكري:) ١٨٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والثانية، إنها جاءت من عند الله عزّ وجلّ، يعني في الآية الثالثة من تلك السورة: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣)} [يوسف: ٣]. فإذا هي ما أثبته الله أنّه أحسن القصص، فلا قصّة أحسن منها أخرى، فالتعمق ما فيها لاستفادة الحكم، يكون أمرا إيجابيا مهمّا.

والثالثة، منها شيء الذي يدعم الباحث في أن يحلّلها هو ما قاله الزحيلي:[٧]

"وبالرغم من أنها سورة مكية، فأسلوبها هادئ ممتع، مصطبغ بالأنس والرحمة، واللطف والسلاسة، لا يحمل طابع الإنذار والتهديد كما هو الشأن الغالب في السور المكية. قال عطاء: لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها. وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتلو هذه السورة، أسلموا لموافقتها ما عندهم."

الرابعة، من ناحية الأسلوبية، تشتمل المحادثة فيها الأسلوبية المهتمّة. على سبيل المثال من اختيار الجملة، وجدنا كثيرا من الجمل لها أسلوب جيّد، منها في الآية ١٧ من السورة: {وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)}. ، أظهرت الجملة التي قالها إخوة يوسف لأبيه، شكلها كلام الخبر (*declarative*) لمحة بل إنّها ليس من كلام الخبر باعتبار سياق وقوعها، ومَن الخاطب والمخاطب. فكان المخاطب يعقوب إباهم الذي يظنّ أنّ أولاده كاذبون ولا يؤتمن يهم. فذلك يدلّ على أنّ وظيفة الكلام ليست كما هي من حيث شكلها بل إنّها بمعنى الطلبي، كأنّ إخوة يوسف سألوا أباهم كي يثق إلى قولهم، وكأنّهم قالوا: "يا أبانا ائتمن بما قلنا، إنّا كنّا لصادقون."

وفي آية أخرى، قال يوسف لأبيه: {يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)} [يوسف: ٤]. هذه الجملة من كلام الخبر، وابتدأ بـ"إنّ" للتأكيد أنّه قد رأى في منامه، ولكن لايكفي بذلك التأكيد فكرّر كلمة "رؤية" حتى كأنّه رأى رأي العين. ولذا نستخلص أنّ تلك الجملة من كلام الخبر الإنكاري

[٧] نفس المرجع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والإطناب. فالوظيفة منها للتأكيد[٨] لأن لا ينكره المخاطب، أو لأن يهتمّ بما قاله للمخاطب.

استنادا على ما ذكر ، اعتقد الباحث على أنّ فيها كثير من الأسلوبية العظيمة. فاراد الباحث ليكونها درسا في البحث على مدخل الأسلوبية وبالتركيز إلى كيفية أسلوب المحادثة فيها.

٢. أسئلة البحث

بعدما عرض الباحث أهمية هذه الدراسة، فهناك أسئلة البحث التي تكون أساسا لتركيز الدراسة، فهي :

١) كيف أساليب المحادثة بين الأشخاص في قصة يوسف؟

٢) ما هي وظيفة أساليب إختيار الجملة في المحادثات بين الأشخاص في قصة يوسف؟

٣. أهداف البحث

أمّا أهداف هذا البحث هي:

١) لوصف أسلوب المحادثة الذي يدور بين الأشخاص في قصة يوسف.

٢) لوصف وظيفة أساليب إختيار الجملة في المحادثات بين الأشخاص في قصة يوسف في سورة يوسف.

٤. فوائد البحث

أما الفوائد المستفادة من هذا البحث تنقسم إلى قسمين كما ستأتي:

[٨] الشيخ أحماد قلاش، *تيسير البلاغة*، (مدينة المنوّرة: ١٩٩٥)،١٦—١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) باعتبار النظرية

يرجى هذا البحث أن يكون نافعا في إضافة مدى العلوم الأسلوبية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الأسلامية الحكومية مالانق. فهذا البحث الأسلوبي يقع في مجال إختيار الجملة تركيزا لأن لم يجد هذا البحث إلا قليلا.

٢) باعتبار التطبيقي

أمّا تطبيقيا فيرجو الباحث أن يكون هذا البحث مضيفا لوجهة النظرية في التعمق والفهم ما تيسر من القرآن لأنه المبادئ التوجيهية للمسلمين في العالم.

٥. تحديد البحث

كانت الأسلوبية دارسة واسعة، فالاختيار الجملة لها كثيرة أقسامها. لولا يحدد الباحث البحث، لكان البحث بحثا طويلا صعبا لا ينتهي. فلذلك تقصيرا للوقت وتسهيلا لبحث وتركيزا للتحليل، حدد الباحث البحث في تحليل الأسلوبية، يعني فقط يحلل الباحث البيانات بمدخل اختيار الجملة، هي كلام خبر، في الضرب الإنكارية. سيشرحها الباحث في إطار النظري.

٦. الدراسة السابقة

لقد اسبق الباحث بحثا لدراسة سورة يوسف و هو كثير. وكل البحث يتعلق بها له الخصوصية منها: :

١) الواحدي (٢٠١٠)[٩] في مقالته، لقد بحث سورة يوسف باستنخدام نهج البنيوية التليدية تحت الموضوع **"قصّة محبّة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف"**. فهو استنتج أنّ قصّة يوسف لها خطّ الذي ينتهى بالنهاية المسرورة. و

[٩] البحث الجامعي، لخير الوحيدي "قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف" ٢٠١٠ جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ما حدث بين يوسف وزليخاء اعتبارا إلى النظرية البنيوية التوليدية، ليس من قصّة محبة يوسف بل هو المكر لزليخاء.

٢) فائقة (٢٠٠٧)[١٠] قد بحثت في مقالتها بعنوان **"الأفعال المتعدية بنفسها والمتعدية بغيرها في سورة يوسف"** فهذا البحث يعالج سورة يوسف بنهج الصرفي فحسب.

٣) فالبحث الأخر الذي كاد يصيغ مثل ما بحثنا هنا أتت من هداية (٢٠٠٨)[١١] فهي تعالج سورة يوسف تحت الموضوع **"الإيجاز في سورة يوسف عند المفسرين"** باستخدام نهج البلاغة فتعالجها بالأيجاز على التركيز.

٧. منهج البحث

لا يتم البحث إلا بالمنهج الواضح. فينبغي لكل البحث العلمي له منهج لكي يكون صحيحا مفيدا في البحث. فهناك تفصيل عن المنهج المستخدم لدي الباحث:

١) نوع البحث

فالنوع من هذا البحث هو البحث المكتبي وهو من التحليل الوثائق أي القرآن الكريم. استخدم الباحث طريقة تحليل النصّ ثم تصنيفه إلى أقسام حسب الأسلوب المعيّنة أو تصنيفه.[١٢] فهذه الدراسة، تعالج النصوص القرآنية، والمجلات، والكتب أو كلّما له مطابقة بالبحث الذي مصادرها توجد من المكتبة ثم جعلها الباحث مرجعا ليساعد البحث.

---

[١٠] البحث الجامعي، لأمّ ربيع همة الفائقة " الأفعال المتعدية بنفسها والمتعدية بغيرها في سورة يوسف " ٢٠٠٧ جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق

[١١] البحث الجامعي، لهداية الرفيقة " الإيجاز في سورة يوسف عند المفسرين " ٢٠٠٨ جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق

[12] Surahmat Winarno. *Pengantar Penelitian Ilmiah: Dasar, Metode dan Tehnik*) Tarsito: Bandung, 1994) hlm 144—145

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) مصادر البيتنات

أمّا مصادر البيانات تنقسم إلى قسمين الأصليّة والثانوية. فالبيانات الأصلية هي التي تأخذ من مصادر أصلية أو مصادر رئيسية. والثناويّة هي البيانات الموجودة فكانت مضيفة للرئيسية.[١٣] ففي هذا البحث، كانت البيانات الرئيسية هي الأساليب التي توجد في أيات سورة يوسف. والثانيوية، هي من الكتب التي تبحث في سورة يوسف، من التفاسير واللغة وما له تناسب بهذا البحث.

٣) طريقة جمع البيانات

والطريقة المستخدمة في جمع البيانات هي الملاحظة، ويلاحظ الباحث كيفية استخدام اللغة[١٤] والأسلوب في محادثة بين الأشخاص في قصة يوسف في سورة يوسف. فالخطوات لها ثلاثة الأولى هي جمع البيانات من مصدرها، ففي هذه الخطوة يجمع الباحث الآيات التي فيها محادثات بين الأشخاص في سورة يوسف. والثانية، قام الباحث بفحص البيانات، وفي هذه الخطوة فحص الباحث كيفية أساليب المحادثة في سورة يوسف، ثم صنّفها تصنيفا باعتبار موضوعها. والثالثة التدوين: بعدما مضت الخطوتان السابقتان، دوّن الباحث البيانات ثم قام بتفصيلها إلى الفصول المناسبة بالنظرية المستخدمة في هذا البحث.

٤) تحليل البيانات

قام الباحث بتحليل البيانات بعدما تمّ بجمعها، وتفصيلها، وجعلها في أصناف باعتبار النظرية المستخدمة، ونظمها إلى أساليب وأصناف ووحدات البيانات ثم يؤوّلها. ففي هذه الخطوة، استخدم الباحث طريقتين، المقارنة اللغوية الداخلية

---

[13] Adi Prastowo. *Memahami Metode-Metode Penelitian*. (Arruz Media: Yogyakarta, 2011) hlm 27

[14] Sudaryanto. *Metode dan Analisis Bahasa* . (Duta Wacama Press: Yogyakarta, 1993) hlm 133.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمقارنة اللغوية الخارجية. فالأولى فوظيفتها لمقارانة بين العناصير اللغويّة المتنوعة، وبهذه الطريقة صنّف الباحث الآيات في سورة يوسف باعتبار النظرية المستخدمة لتأويلها.[١٥] فمنهج تحليل البيانات في هذا البحث هو التحليلية الوصفية. استخدم الباخث هذا المنهج لوصف وجود المتغير، والظواهر لا لاختبار الظنّيّة.[١٦]

[15] Mahsun M. S. *Metode Penelitian Bahasa, Tahapan, Metode dan Strategi* . (Raja Gafindo Persada: Jakarta, 2007) hlm 117

[16] Suharsismi Arikunto .*Manajemen Penelitian*. (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2003) hlm 310

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القصل الثاني

إطار النظري

١. مفهوم الأسلوبية

لقد ذكرنا أن النهج المستخدم في هذا البحث هو الأسلوبية، فلذلك دعنا نتعمق ساعة عما يحتويه من الأسلوبية.

قال صلاح فضل: بالإشارة الجذر اللغوي من كلمة "أسلوب" في اللغات الأوروبية واللغة العربية، فقد الشتقت في هذا اللغات من الأصلي اللاتيني *Stilus* وهو يعني "ريشة" ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق كلها بطريقة الكناية؛ فارتبط أولا بطريقة الكتابة اليدوية، دالا على المخطوطات، ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية الأدبية؛ فاستخدم في العصر الروماني-في أيام خطيبهم الشهير "شيشيرون"—كاستعارة تشير إلى صفات اللغة المستعملة؛ لا من قبل الشعراء، بل من قبل الخطباء والبلغاء، وقد ظلت هذه الطبيعة عالقة إلى حدّ ما بكمة Style حتى الآن في هذه اللغات.[١٧]

وكذلك رأى شبلي (Shipley) كما ذكره فضل؛ وزاد شبلي (Shipley) أنّ الأسلوبية هي علم يتعمق عن أسلوب اللغة. فالأسلوبية هي الدراسة التي حلّت "لماذا عبّر المصنف أو المتكلم عن نفسه بطريقة خاصة" و "أولكلّ عبارة خاصة قيمة ووظيفة خاصة؟"[١٨]

ونقل صلاح فضل قول ابن منظور عن تعريف الأسلوب يعني أن الأسلوب طريق، ووجه، ومذهب.[١٩] حتى استطاع أن يقول قائل: "أنت في أسلوب سوء"، ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب فن، يقال أخذ فلان في أساليب من

---

[١٧] د. صلاح فضل، *علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته* (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨) ص ٩٣

[18] Nyoman Kuntha Ratna, *Stilistika Kajian Puitika dan Bahasa, Sastra dan Budaya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013) hlm. 8

[١٩] د. صلاح فضل، من نفس مرجع، ص ٩٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القول أي في أفنان منه. هذا من الوجهة اللغوية البحتة، لكن لا مفر من استكمالها بالمفهوم الدلالي للأسلوب في التراث العربي، ولعلّ أدق تحديد له—على تأخره—يرجع إلى ابن خلدون الذي يقول في مقدمته عن الأسلوب، كما يلي:

"إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار أفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاصّ. وتلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها، ويعيدها في الخيال كالقلب والمنوال، ثمّ ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان، فيرصها فيه رصا، كما يفعل البناء في القالب والناسخ في المنوال، حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فإنّ لكلّ فن من الكلام أساليب تختص فيه على أنحاء المختلفة."[٢٠]

وقال بمثل ذلك غوريش كيراف (Gorys Keraf) وكان أبسط مما قاله ابن خلدون أن الأسلوب جزء من البلاغة أو البيان الذي يشتغل في تناسب استعمال الكلمة، أو شبه الجملة لسطح سياق ما. فلذلك، تحتوي أحول الأسلوبية على جميع مستوى اللغة: يعني من إختيار الكلمة، وشبهِ الجملة، والعبارات، حتى الخطاب وما يتضمن فيه.[٢١] إعتبارا بما قد ذكر، نستخلص أن الأسلوبية دراسة واسعة، فإنها لا تدرس عناصر الكلمات التي يتضمن بشرات معينة فحسب، بل هي أوسع لا كمثل البلاغية معينة فحسب، بل هي أوسع لا كمثل البلاغية الكلاسيكية.

رغم أن لفظ الأسلوبية (*style*) يشتق من أصل اللاتيني، كان اليونانيون قد طوّروا نظرياتها عندهم. فالمذهبان المشهران فيهم هما:

١) مذهب الأفلاطونية: إنهم قالوا أنّ الأسلوب جودة العبارة: فقالوا هناك عبارة لها الأسلوب وليس لها الأسلوب.

[٢٠] د. صلاح فضل، من مرجع نفسه.

[21] Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa* (Jakarta: Ikrar Mandiriabadi, 2010) hlm 112

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) مذهب أريسطو: إنهم يذهبون أنّ الأسلوب جودة متأصلة، كان يوجد في كل العبارات.

معتمدا بما قال أفلاطونيون، إذن هناك المصنفات لها أسلوب وليس لها أسلوب. وبالعكس أمّا مذهب أريسطو قالوا أنّ لكلّ عبارة أسلوبا، ولكن جودته متنوعة، ربما كانت جودتها جيدة وربما كانت غير جيدة، وربما كان أسلوبها قويا وربما كان ضعيفا أو قبيحا.

بعدما تأمّلنا من مقالات علماء الأسلوبية عن تعريفها، نستخلص أنّ الأسلوبية هي ملامح اللغة كتابيتة كانت أو شفاهية التي قالها الخطاب أو كتبها الكتاب. أخذ الباحث يميل إلى مذهب أريسطو، أن الأسلوبية هي طريقة تعبير الأفكار أو الشعور بوسيلة اللغة، بطريقة معينة، وفي سياق معين، وبين يدي المستمعين المعين أو القراء المعينة. فبذلك تكون المصنفات لها الأساليب الشخصية في تعبير كلّ الأفكار، وكانت توصف صفة كاتبها.

٢. البلاغة والأسلوبية

كانت الأسلوبية متحيرة عندما نقارنها بين البلاغة، كأنهما تتشابهان. وكانت الأسلوبية والبلاغة أخذتا الأدب درسا بمناهج تكاد متشابها بينهما. على سبيل المثال، قوله تعالى: ***فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا*** *(الشرح:* ٥—٦)، وكانت الجملة من التكرار *(repetition)* عند الأسلوبية، وتحسب البلاغة أنها من الإطناب، وهي من التكرير لتوكيد المعنى، فما الفرق؟

لقد نقل الباحث رأيا لغوريش كيراف (Gorys Keraf) عن تعريف الأسلوبية، أنها لا تستوي بالبلاغية الكلاسيكية[٢٢]. وأضاف أنّ اليونانيين كانوا يطوّرونها، كانت تنقسم إلى المذهبين أريسطو والأفلاطون. فالتعريف عند الأفلاطون كان يميل إلى البلاغة أو

[22] *Ibid.*

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البلاغية الكلاسيكية كما أشاره كيراف، فبذلك حصحص الفرق بينهما. إنّ في البلاغة: ليس لكلّ عبارة أسلوبا، فبالعكس فالأسلوبية ترى أنّ لكلّ عبارة أسلوبا، بل جودتها متنوعة.

لعل أدقّ الشرح عن فرق بينهما هو ما شرحه قليوبي (٢٠٠٩). إنّ البلاغة في العربية أسبق نشأة من الأسلوبية، فكانتا تتشابهان. على سبيل المثال، إستخدمت البلاغة عبارة **مقتضى الحال** دآلة على الوقوع المسبب في استخدام إي كلمة ما أو جملة ما التي تناسب به. فقالته الأسلوبية **بالموقف**، مستويا في المعنى بمقتضى الحال. رغم أنّ كلاهما كذلك، فلا ينبغي لنا أن نقف في هذه النقطة، لإنّ بينهما فراق، علينا أن نلاحظها كما يلي[٢٣]:

١) كان البلاغة علما ساكنا، وإنّها اشتدت الإهتمام بتناسب كلّ عبارة بمقتضى الحال، وهي متعلقة بالزمن ونوع اللغة. وأمّا الأسلوبية فإنها دراسة جديدة، دينامية ومتطورة. تستطيع أن تعالج ظواهر اللغة من وجهين، فالأوّل أفقي: توصف الأسلوبية العلاقات بين ظواهر لغة ما والأخرى في قرون معين. والثاني عموديّ: تعالج ظواهر اللغة من وجهة أزمان مختلفة.

٢) كانت القواعد البلاغية ساكنة، ليس لها التطور. لابد لكلّ اختيار الجمل موافق للقواعد البلاغية مثل علم النحو. لذلك، إذا كانت العبارة تختلف بالقواعد فكانت خاطئة. أمّا الأسلوبية تدرس اللغة لتوصيفها لا لتحكمها هل هي خاطئة أم لا. فإنها توصف تطوراتها، وظواهرها، باعتبار أهداف ناطقها ومستمعيها. إضافة ذلك، استخدمت الأسلوبية نظريتين: الإختيارية والإنحراف. فلأجل ذلك، عند ما نلاحظ نصوصا ما، نستطيع توصيفها، هل فيها الإختيارية أوالإنحرافات.

[23] Syuhabuddin Qalyubi, *Kontribusi 'ilm Al-Uslu<b (Stilistika) dalam Pemahaman Komunikasi Politik* Pidato pengukuhan Guru Besar dalam *ilm al-Uslu<b* (stilistika Arab). (UIN Sunan Kalijaga: Yogyakarta. 2010) hlm 8

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) بني علم البلاغة على أساس العقلي ونظام الفكري العلمي (مهما كان الأدبي) فهي أكثر تركيز في البلاغة *(retorics)*. فالعناصر الغالبة استختدامها فيها هي كيفية تنسيب العبارات بالمخاطب. وأما الأسلوبية كانت تنشأ وتتطور في حين انتشار علم النفسي في سائر جوانب الحياة. ولأجل ذلك، كانت كلمة موقف أدقّ مفهوما من مقتضى الحال.

٤) تشتغل الأسلوبية بالعبارات التي عبّرت. وظهرت ونشأت بعدما ظهرت التصانيف الأدبية. وذلك مختلف بالبلاغة فإنّ العبارات فيها مؤسسة على النظام والقواعد المعيارية، لأنّ ظهورها قبل ظهور الأدب.

٣. الأسلوبية العربية

لأنّ الدرس هذا البحث هو القرآن وكان عربية، فالفهم عن الأسلوبية مدى العربية كان مهما، لأنّ تطور سمتها خاصة في ثقافة العربية. واعتقد الباحث أنّ هذا الفصل سيساعد في معالجة البحث وتحليله.

ابتدأت نشأة الأسلوبية العربية منذ عصر قبلَ الأسلام أو عصر الجاهلي، نعرفه بالأشعار المشهورة التي تتعلق بالكعبة وتحتفل في أسواقهم حينئذ. ثم جاء في عصر الإسلام، تضمن القرآن اللغة، وله أحسن اللغات، وأعلى الفصاحة من قبل. واستخدم الألفاظ والجمل القويمة في تعبير الأهداف ويسير للحفظ، مثل استخدام تكرار الألفاظ أو الجمل، واستختدام التضاد، والقوافي[٢٤]. فكان ذلك المميزات يجعلهم أي أهل مكة يدهشون، لا سيما الوالد بن المغيرة.

عندما انتشرت الفتوحة الإسلامية، فدخل الناس في الإسلام من كلّ قبيلة والجنسية، فتلاقى ثقافة الإسلام بالثقافة حولها. فطلعت المشاكل منها: "هل كلام الله قديم أم مخلوق؟"، و"هل كلامه صفته أم فعله؟". فتطلع العلاماء إلى حلّ تلك المشاكل

[٢٤] محمّد كريم الخواز، *كلام الله، الجانب الشفهي من مظهرية القرآنية*. (لوندون: دار الساقي، ٢٠٠٢) ص ٣٣-٤٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالقرآن من وجه اللغوية. فذلك ما فعله أهل الكلام من المعتزلة والأشعارية.[٢٥] فهذا هو منشأ الأسلوبية مدى الثقافة العرب، بدئ من أدراك الخطابات والأشعار، ثم الجانب اللغوي من القرآن.

كان الجاهز أشد من تعمق في القرآن بلاغيته. وركّز في دلاليتها، يعني من الكلمات عبر سياقها حتى تضمنت معنى معينا. ثم ركز في الإيجاز والحذف. وكان القرآن عند رأيه ممتلئ بالمزايا. من ذلك أسس نظاريات لعلم البلاغة.[٢٦]

فكان قبله تعمق ابن قتيبة في الأسلوبية. وعرّف أنّ الأسلوبية هي قطيع من الكلمات أو الجمل التي تتعلق بأهداف نطقها. فعلى ذلك، أوّل خطة في إثبات الأسلوب هي إثبات ميدان المعنى الواسع، ثم اختيار الطريقة المناسبة به، لجمع الكلمات حتى تقدر إيصال أفكار المتكلم. فبذلك، عدد الأساليب مؤسسة على عدد السياق، وميدان المعنى، ومهارة المتكلم في تنظيم المنطوق.[٢٧]

ثمّ بحث الجرجاني الأسلوبية في القرآن من وجه إعجازه. ومن نظارياته الرائعة هي النظم الذي قدّمه في دلائل الإعجاز. أما الشرح مما قدمه كما يلي:[٢٨]

١) النظم هو التعلق بين عناصر الجمل، يعنى كانت فيها عنصور معلق بعنصور آخر. وكانت عنصور مسبب بالآخر.

٢) الكلمات في النظم تابع للمعنى، فالمعاني قبل النطق في الكلام كانت موجودة في الأفكار.[٢٩]

---

[٢٥] أحمد أمين، *ضحى الإسلام*، (القاهرة: مكتبة نحضة المصرية، ١٩٥٢) ص. ١٦٣

[26] Sihabudin Qalyubi. *Op. Cit.* hlm 8

[٢٧] ابن قتيبة، تأويل مشاكل القرآن. (القاهرة: الحلبي، ١٩٧٧) ص. ٣٥

[28] *Op. Cit.* hlm 6

[٢٩] محمّد عبد اللطيف، *قضايا الحداث عند عبد القاهر الجرجاني*. (القاهرة) ص. ٣٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) لابد على الكلمات موافقة بالقواعد النحوية، لتعرف العناصر وظائفها في الجملة.

٤) فالحروف التي تتعلق بمعان ما، كانت لها وظائف خاصة في محل آخر، حتى تستخدم حسب خاصية معانيها. على سبيل المثال "ما"، كان حرف نفي عند اتصاله بالسياق الحال، و"لا"، كان نفي عند المستقبل.

٥) كانت الكلمات إمّا نكرة، وإمّا معرفة، إمّا مقدمة وإمّا مؤخرة، إمّا محذوفة، وإمّا تكرارية.[٣٠] وكلٌّ يعامل حسب قدره.

٦) خصوصيات الكلمات لاتعتبر من وجه قليل المعانى التي تحملها وكثير. بل تعتبر حسب وموافقتها بالسياق ومقتضى الحال، وأهداف الجملة.[٣١]

فزاد قليبي: إذا تأملنا ما قدمه الجرجاني من طرق التحليل، خصوصا في كتابه دلائل الإعجاز، وجدنا أنّ عمليات تحليل الأسلوب فيه دقيقة عميقة. لقد سبق ذلك ما قدمه شارليز بالي (Charles Baley ١٨٦٥—١٩٧٤) من نظارياته الأسلوبية. فلا حرج إذن، إذا قلنا أن الجرجاني هو مؤسس الأسلوبية.[٣٢]

في الحقيقة، لافرق كبير بين الأسلوبية العربية والأسلوبية غيرها. فكان ما يفرق بينهما، أمّا الأسلوبية العربية فتعالج نصوص العربية، ونشأت من إرادات العلماء اللغوية، في أن يعالجوا معاني النصوص. أمّا الأسلوبية غير العرب، عامة نشأت من الأفكار الفلسفي لأريسطو. وبعبارة أخرى، كانت الأسلوبية العربية نشأت من الحضارة النص أمّا غير العربية عامة نشأت من الحضارة الفكرية. ففي تطورها فلا فرق بينهما. علاوة على ذلك، أسرعت نشأة الأسبوبية حين ترجم كتب الأسلوبية الغربية إلى اللغة العربية مثل ما

---

[٣٠] الباقلاني، *إعجاز القرآن:* قاهرة: ١٩٧٨. ص. ٣٨

[٣١] عبد القاهر الجرجاني، *كتاب دلائل الإعجاز*. (المكتبة الخانجي: القاهرة. ٢٠٠٤) ص. ٥٥—٥٦

[٣٢] المرجع السابق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فعله أحمد سليمان وصلاح فضل. من أجل ذلك، فلا حرج إذن، إن استخدمت النظرية الأسلوبية الغربية وتحليلها في علاج نصوص العربية، وكذلك العكس.[٣٣]

٤. ميدان الأسلوبية

كانت الأسلوبية تدرس سائر ظواهر اللغة من ناحية صوتياتها حتى دلاليتها. ولكن عامة، تحدد في معالجة النصوص، من وجه صوتياتها، كموافقة القوافي في كلّ أواخر الكلمة أو الجمل أو شبهها، أو من إختيار الألفاظ مثل الترادف، والتضاد، وغير ذلك، أو من إختيار الجملة يعنى اختيار شكل جملة مثل خبرية وإنشائية وغير ذلك.[٣٤]

٤.١ حسب الأصوات

كانت الأصوات من أنحاء الأسلوبية التي بها يتكلم المتكلم بأسلوب خاص. وكانت تبنى على الصوت الصامت والصوت الصائت. فبهما وجد الأسلوب الذي له الوفاق في الأصوات الصامتة والذي له الوفاق في الأصوت الصائتة. وكان العلماء العربية قاموا بالبحوث عن الأسلوب حسب صوتيته وما يتأثر بها منذ زمن قديم. فالتأثر منها يبدو من وجه الوفاق في تراكيب الحروف وتغير المعنى.[٣٥]

اختيار الحروف والجمع بين الأصوات الصائتة والصامتة كان أعلى قويما في القرآن. على سبيل المثال في سورة الإخلاص:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(١) اللَّهُ الصَّمَدُ(٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ(٤)

كانت في تلك السورة الوفاق في حورف الصاد يعني من حروف الصامت. فهذه هي الأسلوبية حسب صوتيتها.

---

[33] Syuhabuddin Qalyubi, *ibid,*.

[34] Akhmad Muzakki, *Stilistika Al-Quran Gaya Bahasa dalam Al-Quran dalam Konteks Komunikasi*. (UIN-Malang Press: Malang, 2009) hal. 37

[35] *Ibid.*

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤.٢ اختيار الألفاظ

اختيار اللفظ متعلق بأي كلمة أو لفظ أحسن استخدامها في سياق معين بأهداف معين. فهذا الإصطلاح لا يستخدم لذكر أي الكلمة التي تعبر الأفكار فقط، بل إنه يحتوي على أحوال شبه الجمل، والأساليب، والعبارات.[٣٦]

وقال كيراف، إنّ لاختيار اللفظ ثلاثة تعريفات. الأولى، اختيار أي ألفاظ التي هي أحسن استخدمها في أي سياق ما لتعبير الأفكار أو الاتجاه وهي مناسبة بحوال واقعة. والثانية، اختيار اللفظ هو الإستطاعة في تفريق ظلال المعاني من الأفكار التي تراد تعبيرها، وهو أيضا الإستطاعة في توليد الألفاظ المناسبة بالوقائع وثقافة المجتمع حيث منطقته. فالثالثة، لا يمكن اختيار اللفظ إلّا بالقدرة والإمكان في كثير من المفردات، والمقصود بالمفردات هنا هي سائر المفردات في لغة ما.[٣٧]

٤.٣ اختيار الجملة

قال قليبي: "إنّ اختيار الجملة يدلّ على مفهوم اختيار المتكلم إلى أيّ أشكال من الجمل في تعبير مقاصده وأفكاره". تابعا بهذا القول، فكانت الجمل لها أشكال كثيرة. إمّا إسمية أو فعلية، وإمّا الإنشائية أو الخبرية وغيرها.[٣٨]

وتأثر الباحث في استعمال اختيار الجملة الخبرية. طبعا، إنّ هذا الشكل من مبحث علم البلاغة، ولكن من أجل أن هذا البحث بحث الأسلوبية، فلا حرج استخدامها في التحليل كما قد لحظنا قبل من قول قليوبي في الفرق بين البلاغة والأسلوبية. لأنّها تستخدم في تحليل البيانات وتوصيفها، لا لأن نقول أنّها ها خطأ أم صحيحة.

---

[36] Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa* (Jakarta: Ikrar Mandiriabadi, 2010) hlm
[37] *Ibid*
[38] Syuhabuddin Qalyubi, *Kontribusi 'ilm Al-Uslu<b (Stilistika) dalam Pemahaman Komunikasi Politik* Pidato pengukuhan Guru Besar dalam *ilm al-Uslu<b* (stilistika Arab). (UIN Sunan Kalijaga: Yogyakarta. 2010) hlm 8

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ففي هذا البحث، استغنى الباحث أن يحلل سورة يوسف باستخدام نظرية اختيار الجملة، وتركز في مدى كلام خبر. رغم أنّ اختيار الجمل تستطيع أن يستعمل به من وجه آخر مثل نحويته، أو صرفيته أم غيره، فمعالجة أساليب المحادثة في سورة يوسف هي قربى دقيق الإستنتاج باستخدام اختيار الجملة. لأنّ علاج المحادثة لابد يتعلق بسياق الكلام، ومن المتكلم ومن المستمعين ولماذا المتكلم استخدم شكل جملة ما في كلامه.

٥. الجملة الخبرية

هو ما يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا بالواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق به، كان قائله كاذبا.[٣٩] و قال أبو طيب: الخبر هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقا للواقع- أو لاعتقاد المخبر عند البعض- والكذب إن كان غير مطابق للواقع- أو لاعتقاد المخبر- في رأي. أمّا الجاحظ يرى أن الخبر ثلاثة أقسام؛ ١) خبر صادق؛ ٢) خبر كاذب؛ ٣) خبر لا هو بالصادق ولا بالكاذب.[٤٠] وظهر أن تعريف الخبر كلام أو جملة التي يحتمل الحكم، إمّا صادق وإما كاذب وإمّا لايحتمل كلاهما.

٥.١ أغراض الخبر

إعلم، إنه لا يلقى المتكلم الخبر إلّا معه أغراض. فالأغراض نوعان الأغراض الأصلية والأغراض التي تفهم حيث السياق. فالأصلية في الخبر تلقى لأحد الغرضين، فائدة الخبر ولازم الفائدة. ففائدة الخبر هو إفادة المخاطب الحكم الذي تضمّنته الجملة، إذا كان جاهلا له. وأمّا لازم الفائدة هو إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم أيضا.[٤١]

---

[٣٩] علي الجازم ومصطفى آمين. *البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع*. (توكو بوكو هداية: سورابايا، ١٩٦١ م) ١٣٩

[٤٠] الدكتور محمّد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب. *علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»*. (المؤسسة الحديثة للكتاب: طرابلس – لبنان، ٢٠٠٣ م) ٢٦٩

[٤١] أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي. *أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة – المعاني*. (وكالة المطبوعات – الكويت، ١٩٨٠ م) ٩٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والأغراض التي تفهم حيث سياق الكلام أهمها[٤٢]:

أ- **الإسترحام والإستعطاف**، ومثالهما: إنّي فقير إلى عفو ربّي. فليس الغرض هنا إفادة الحكم، ولا لازم الفائدة، لأن الله تعالى عليم، ولكنّه طلب عفو ربّه.

ب- **الحثّ على السعي والجد**، فكأن الخبر يرمي إلى تحريك الهمّة والحضّ على ما يجب تحصيله، نحو: ليس سواء عالم وجهول. فالكلام يوحي بالحثّ على العلم وطلب المعرفة، لا الإخبار بما بين العلم والجهل من فوارق.

ج- **إظهار الضعف والخشوع**، ومنه قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً (مريم: ٤). فسيّدنا زكريا عليه السلام يرمي إلى إظهار ضعفه ونفاد قوّته قبل كل شيء آخر.

د- **إظهار التحسر**، فالآية تنفي الإخبار، لأنّ الله تعالى يعلم ما وضعت، ولكنّ الغرض إظهار التحسّر على شيء محبوب، فقد كانت تحبّ أن تضع ذكرا، فلما وضعت انثى أبدت حسرتها.

هـ-**الفخر**، ومثاله قول عمرو بن كلثوم (الوافر):

إذا بلغ الفطام لنا صبيّ ...تخرّ له الجبابر ساجدينا

فعمرو بن كلثوم لا يهدف إلى الإخبار، بل كان هدفه الفخر بقومه، والمباهاة بما لهم من بأس وقوّة.

و- **إظهار الفرح**، ومثاله قوله تعالى: جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً (الاسراء: ٨١).

ز- **التوبيخ**، ومنه قولك للكسول الخمول المتردّد في النهوض من فراشه: الشمس طالعة.

---

[٤٢] المرجع السابق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ح- **التحذير**، ومنه كقول رسول الله لمصمّم على الطلاق: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق».

ط- **المدح**، كقول النابغة الذبياني (الطويل):

فإنّك شمس والملوك كواكب ...إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكب.

وقد يأتي لأغراض أخرى، والمرجع في معرفة ذلك الذوق والعقل السليم.

٥.٢ أضرب الخبر

تختلف صور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب الذي يعتريه ثلاث حالات هي:[٤٣]

أ- أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر، غير متردّد فيه، ولا منكر له؛ في هذه الحالة يلقى إليه الخبر خاليا من ادوات التوكيد، لعدم الحاجة إليه. ويسمّى هذا الضرب من الخبر **ابتدائيا**. يلجأ إليه حين يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر فيتمكن فيه لمصادفته إيّاه خاليا.

ب- أن يكون المخاطب متردّدا في الخبر، طالبا الوصول الى اليقين في معرفته؛ في هذه الحالة يستحسن توكيد الكلام ليتمكّن من نفس المخاطب، ويطرح الخلاف والتردّد وراء ظهره. ويسمّى هذا الضرب من الخبر طلبيّا ويتضمّن وسيلة توكيد واحدة.

ج- أن يكون المخاطب منكرا للخبر، معتقدا خلافه؛ في هذه الحال يجب أن يؤكّد الخبر بمؤكّد أو أكثر على حسب إنكاره قوّة وضعفا. ويسمّى هذا الضرب إنكاريا ويتضمّن اكثر من وسيلة توكيد واحدة.

---

[٤٣] المرجع السابق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥.٣ خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

عرفنا سابقا أن الخبر إذا ألقي خاليا من التوكيد لخالي الذهن، ومؤكّدا استحسانا للسائل المتردّد، ومؤكدا وجوبا للمنكر، كان ذلك الخبر جاريا على مقتضى الظاهر. لكنّ الخبر قد يجري على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارات يلحظها المتكلم. من ذلك:[٤٤]

أ- أنّ ينزّل خالي الذهن منزلة السائل المتردّد إذا تقدّم في الكلام ما يشير الى حكم الخبر؛ ومثاله قوله تعالى:

".. وَلا تُخاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ" (هود: ٣٧).

تخاطب الآية نوحا عليه السلام، ونوح خالي الذهن من الحكم الخاص بالظالمين، وكان مقتضى الظاهر أن يلقى إليه الخبر غير مؤكد. والآية جاءت بالتوكيد، وذلك لأن الله تعالى عندما نهى نوحا عن مخاطبته في شأن مخالفيه دفعه ذلك الى التطلع إلى ما سيصيبهم، فنزل لذلك منزلة السائل المتردّد، فأجيب بقوله: إنّهم مغرقون.

ب- أن يجعل غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الإنكار عليه؛ ومثاله قوله تعالى: "ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ" (المؤمنون: ١٥). المخاطبون في هذه الآية لا ينكرون الحكم الذي تضمنّته، ولكن ظهور أمارات الإنكار عليهم نزّلهم منزلة المنكرين، فألقي إليهم الخبر مؤكدا بمؤكدين.

ج- أن يجعل المنكر كغير المنكر إن كان لديه دلائل وشواهد لو تأمّلها لارتدع عن إنكاره؛ ومثاله قوله تعالى: "وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ" (البقرة: ١٦٣). الآية تخاطب منكري وحدانية الخالق سبحانه، وألقت إليهم الخبر بلا توكيد، لأن المنكرين عندهم من الأدلة والبراهين ما لو تأمّلوها لوجدوها مقنعة الإقناع كلّه، ولذلك لم يقم الله تعالى لإنكارهم وزنا.

---

[٤٤] المرجع السابق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومثاله قولك لمن يؤذي أباه: هذا أبوك. فالمخاطب ليس بحاجة إلى تأكيد الخبر، لكنّه لو تأمّل لارتدع عن إيذاء أبيه وكفّ عنه، لذلك ألقي إليه الخبر خاليا من التوكيد.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١. لمحة سورة يوسف

كانت سورة يوسف نزلت مكية. وهو ١١١ أية. سميت سورة يوسف، لإيراد قصة النبي يوسف عليه السّلام فيها، روي أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن قصة يوسف فنزلت السورة. وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه- فيما رواه عنه الحاكم وغيره-: أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: لو قصصت علينا فنزل: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ (يوسف ١٢/ ٣) و (الكهف ١٨/ ١٣) فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: لو حدثتنا فنزل: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (الزمر ٣٩/ ٢٣).[٤٥]

وقد نزلت بعد اشتداد الأزمة على النبي صلى الله عليه وسلّم في مكة مع قريش، وبعد عام الحزن الذي فقد فيه النبي زوجته الطاهرة خديجة، وعمه أبا طالب الذي كان نصيرا له.[٤٦]

وبالرغم من أنها سورة مكية، فأسلوبها هادئ ممتع، مصطبغ بالأنس والرحمة، واللطف والسلاسة، لا يحمل طابع الإنذار والتهديد كما هو الشأن الغالب في السور المكية. قال عطاء: لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها. وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتلو هذه السورة، أسلموا لموافقتها ما عندهم.[٤٧]

تضمنت هذه السورة قصة يوسف عليه السّلام، بجميع فصولها المثيرة، المفرحة حينا والمحزنة حينا آخر، فبدأت ببيان منزلته عند أبيه يعقوب وصلته به، ثم علاقته بإخوته

---

[٤٥] د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، من نفس المرجع. ١٨٨

[٤٦] نفس المرجع، ١٨٨

[٤٧] نفس المرجع، ١٨٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(مؤامرتهم عليه، وإلقاؤه في البئر، وبيعه لرئيس شرطة مصر، وشراؤهم الطعام منه في المرة الأولى ومنحهم إياه دون مقابل، ومنعهم شراء الطعام في المرة الثانية إن لم يأتوه بأخيهم (بنيامين) وإبقاء أخيه بنيامين لديه في حيلة مدروسة وسرقة مزعومة، حتى يأتوه بأخيهم لأبيهم، ثم تعريفه نفسه لإخوته) ، ومحنة يوسف وجماله الرائع، وقصة يوسف مع امرأة العزيز، وبراءته المطلقة، يوسف في غياهب السجون يدعو لدينه، بوادر الفرج وتعبير رؤيا الملك، توليته وزيرا للمالية والتجارة ورئاسة الحكم، إبصار يعقوب حين جاء البشير بقميص يوسف، لقاء يوسف في مصر مع أبويه وجميع أسرته.[٤٨]

ثم إيراد العبرة من هذه القصة، وإثبات نبوة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلّم، وتسليته، وبشائر الفرج بعد الضيق، والأنس بعد الوحشة، فإن يوسف عليه السّلام انتقل من السجن إلى القصر، وجعل عزيزا في أرض مصر، وكل من صبر على البلاء فلا بد من أن يأتيه الفرج والنصر، وتحذير المشركين من نزول العذاب بهم كما حدث لمن قبلهم، والدروس والأخلاق المستفادة من قصة يوسف عليه السّلام، وأهمها نصر الرسل بعد الاستيئاس.[٤٩]

فالمحادثات في سورة يوسف مضمونة في ٨٧ آيات. فيها المحادثة بين يوسف وأبيه، وبين إخوة يوسف، وهم وأبيهم، وبين العزيز وزوجته، وبين يوسف وامرأة العزيز، وبين امرأة العزيز ونسوة في المدينة، وبين يوسف وصاحبيه السجن، وبين الملك والملأ، وبين العزيز ويوسف، وبين يوسف وإخوته.

٢. عرض البيانات وتحليلها

والأسلوبية الخبرية في سورة يوسف كانت عددها ٦٢ جملة، تتكون على ١٤ خبرية إبتدائية، و٣٤ خبرية طلبية، و١٤ خبرية إنكارية. وفي هذا البحث، حدد الباحث

[٤٨] نفس المرجع، ١٩٠

[٤٩] نفس المرجع، ١٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في أن يحلل الخبرية الإنكارية فقط، كما قد بيّن في تحديد البحث في فصل الأوّل. فالبيانات من الخبرية الإنكارية، كما يلي:

وبعدما لاحظ الباحث البيانات، وجد أنّ وقوع الجملة في أوائل الكلام أو أواخره مهم وهو يؤدّي إلى وظيفتها في الكلام وتبين الأغراض المضمونة فيها. وسيأتي تحليلها كما يلي:

نمرة	الآية
١	{وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ} [يوسف: ١١]
٢	{وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [يوسف: ١٢]
٣	{إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ} [يوسف: ١٣]
٤	{إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ} [يوسف: ١٤]
٥	{إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [يوسف: ٣٠]
٦	{وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} [يوسف: ٥١]
٧	{وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ} [يوسف: ٦١]
٨	{وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [يوسف: ٦٣]
٩	{إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} [يوسف: ٧٠]
١٠	{تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ} [يوسف: ٧٣]
١١	{إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ} [يوسف: ٧٩]
١٢	{وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} [يوسف: ٨٢]
١٣	{ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ} [يوسف: ٩٤]
١٤	{تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ} [يوسف: ٩٥]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ [يوسف: ١١]

والآية التي هي فيها:

"قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ"

وهي ما قالها إخوة يوسف ليعقوب أبيهم الذي لا يأمن بهم، وكان في منزل المنكر. ولذلك، الخبرية هنا تحتاج إلى التوكيد الإنكاري.

والغرض من إلقاءها ليس لفائدة الخبر لأنّ يعقوب قد علم أنّ عليهم أن يكونوا ناصحين له، ولكن إنه عالم أيضا بأنهم حسدوا بيوسف، وسيكيدون ليوسف كيدا، حتى لا يأمن بهم. قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ [يوسف: ٥]، ويكفي هذه الآية لتبين أنّ يعقوب لايأمن بهم. فظهر إذن أنّ الجملة تلقى لطلب الإئتمان من يعقوب.

ووظيفة هذه الجملة ليجعلوا يعقوب يأمن بهم، أويحاجّوه. نعرفها منطقيا، من تأكيدهم أنهم له لناصحون، وقيل أنّ الناصحين هنا بمعنى محبون مشفقون.[٥٠] وكأنهم قالوا إنّا محبيه ومشفقيه، فلا بد علينا أن نكون ناصحين وحافظين له. حتى يطلع منهم قولهم—منطقيا— "يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ" يعني فما بال يعقوب إذن أن لا يأمن بهم، مع أنهم إخوته الذين لا بد عليهم أن يكونون ناصحين له؟

ب- وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [يوسف: ١٢]

والآية التي كانت الجملة فيها، هي:

"أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"

---

[٥٠] أبو الليث نصر بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ). *بحر العلوم*. (البرنامج الحاسوبية المتبة الشاملة) ١٨٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذه قول إخوة يوسف عند طلبهم أباهم لإن يأذنهم بحمل يوسف. ولكن قد وضح السياق من الآية السابقة، إنّ يعقوب لايثق بهم، وكان في منزلة المنكر بكونهم يوسف سيحفظونه، حتى لابد على إخوة يوسف باستخدام ضرب الإنكاري.

وغرض إلقائها هي لتأكيد ما يؤكَّد به، أو لتشديد الحكم، لا لفائدة الخبر، لأنّه معلوم كان على الإخوة أن يحفظ بعضهم بعضا. ولكن، ليس بمثل ذلك عند ما رأى يعقوب أولاده، وهم حسدوا يوسف، هذا ما يسببه لا يأمن بهم. وظهر ما في يعقوب من أنّه لا يأمن أمام إخوة يوسف، حتى يشدّدون أنهم لحافظون له.

ووظيفتها في المحادثة للإحضار اليقين والثقة في قلب يعقوب. نعرفها من سؤال إخوة يوسف، في الآية السابقة، يعني "ياأبانا ما لك لا تأمنّا؟"، التي تظهر أنهم سألوا الإذن من أبيهم ولم يأذن، لأنه لايأمنهم، فتطلّبوه. فتستخدم تلك الجملة "إنّا له لحافظون" لكي يثقهم أبوهم.

ج- إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [يوسف: ١٣]

فالكامل من تلك قطعة الجملة هي:

"قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ"

وقال بهذه الجملة يعقوب، جوابا لأولده أي إخوة يوسف الذين قد تطلّبوا في أن يذهبوا مع يوسف. لو تأملنا موقف هذه الجملة، فإنها ليس في موقف إخبار الخبر، ولكن للمجادلة. وإذا كان الكلام لتجادل أولاده، لكان الأولاد في منزلة المنكر تلقائيا. فاستخدام ضرب الإنكاري هنا محتاج.

والغرض من إلقاء تلك الجملة فائدة الخبر. لأنّها جواب من سؤال إخوة يوسف؛ "ياأبانا ما لك لا تأمنّا؟". لذلك، نعرف أنّ المخاطب هنا خالي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذهن عن الحكم. والجواب طلقائيا يكون فائدة الخبر. وكونها بشكل إنكاري، هو لتشديد الحكم إي الحزن بذهابه.

لو تأملنا تلك الجملة، لكانت بعد تطلب، وتجادل شديد من إخوة يوسف الذين يطلبه الإذن، لكي يأذن ذهابهم مع يوسف؛ ولايريد ذهابه. فقال "إنّي ليحزنني" في شكل تلطيفي (*euphemism*) ومعناه إمتناعه. فهذا هو وظيفة الجملة في المحادثة، يعني للإمتناع.

د- إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ [يوسف: ١٤]

والآية:

"قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ"

ورأينا إنّ شكلة تلك الجملة خبرية إنكارية، لحرفي التوكيدين فيها. وذلك ما قالوه إخوة يوسف، لأبيه المنكر بهم وهو لم يأمن بهم. فطبعا، لتأكيد إمكانيتهم في حفظ يوسف، لكي يأمن من لم يكن واثق بما قالوا، فاستخدام الخبرية الإنكارية كان حاجة.

والغرض من إلقائها هي لإظهار القوة أو الإمكانية إلى المخاطب بما كانوا يطلبون، يعني بحمل يوسف معهم. نعرف ذلك من الأية، التي تدلّ على هموم يعقوب، وهو يخاف أن يأكله الذئب، والآية التي فيها حاجّ إخوة يوسف أباهم؛ قولهم، "لئن أكله الذئب ونحن عصبة" وفي حجتهم، ذلك لايمكن. لو حدث ذلك، فإنّهم لخاسرون.

والوظيفة من تلك الجملة هي لنفي الجملة التي أتت قبلها. كما ذكرنا، في الآية السابقة، إنّ أباهم يعقوب لم يكن يأمن بإخوة يوسف في ذهابهم مع يوسف، وهو يخاف أن يأكله الذئب وهم غافلون. وقالوا قولا ما هو تجاه قول أبيهم، يعني التي في الآية ١٤. قولهم، "لئن أكله الذئب ونحن عصبة"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي حجتهم، ذلك لايمكن. لو حدث ذلك، "إنّا إذًا لخاسرون". وتنفي الجملة الأخيرة ما قبلها.

هـ- إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ [يوسف: ٣٠]

وآيتها:

"وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"

تلك قول نسوة في المدينة، ثرثرن عن امرة العزيز. واستخدام ضرب الإنكاري في الجملة كان خارجا من مقتضى ظاهره. لا يكون المخاطب خالي الذهن ولاينزل في منزلة المنكر، لأنّ الكلام كلام الغيبة، التي قد عرفن الحكم. لو نلاحظ الآية إجماليا، فيها ثلاثة جمل، بأضرب مختلفة. الجملة الأولى "امرأت العزيز تراود فتاها"، وهي بضرب الأصلي، بالغرض فائدة الخبر. ثمّ "قد شغفها حبّا" في شكل طلبي الخبر، ذلك ما اختصرن بأذهانهن، يعني إنّ امرأة العزيز قد شغفها حبّا بالتأكيد. ثمّ يؤكدن بالجملة إنكارية: "إنّا لنراها في ضلال مبين" أي إنا لنعتقد ونعلم أنها في صنيعها هذا من حبها فتاها ومراودتها إياه عن نفسه لفي خطأ واضح وبعد عن الصواب وجهل يتنافى مع مكانتها.[٥١]

وغرض إلقائها هي لتقرير ما في رأي المتكلم. فذلك ما ظهر من الآية، يعني الجملتان الأولى، كانتا البيان مما حدث، ثم اختصرن نسوة في المدينة الحال بذلك الخبر يعني امرة العزيز في ضلال، بالتوكيدين لتقرير ما في أذهانهن.

فالوظيفة للجملة هي لإحضار يقين المخاطب عن الخبر المذكور قبله. نعرفها من أنّ الخبر الأول بغرض فائدة الخبر، ثم ارتفع مؤكدا ثم ارتفع بتوكيدين.

---

[٥١] د وهبة بن مصطفى الزحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. (دار الفكر المعاصر: دمشق، ١٤١٨ هـ) الجزء ١٢—ص. ٢٥٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و- وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ [يوسف: ٥١]

والآية:

"قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ"

وتلك الجملة ما قالته امرأة العزيز بعدما أظهرت الحق عن يوسف. وكانت خارجة من مقتضى الظاهر، لأنّ خالي الذهن نزل منزلة السائل المتردّد. كانت الجملة قبلها: "أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ" تلقى بلا توكيد. والجملة التي جاءت بالتوكيدين، لأنّ المعلوم بينهم يوسف المجرم، لذلك هو في السجن. ولكن بعدما حصص الحق، كان المستمعون مترددا، فاستخدمت امرأة العزيز ضرب الإنكاري.

وغرض إلقائها لتقرير المقول. أي أرادت امرأة العزيز تقريره، أنّ يوسف صادق وأني أنا رودته. والوظيفة إلقاء تلك الجملة هي لتأكيد الجمل المذكورة قبلها.

ز- وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ [يوسف: ٦١]

الآية:

"قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ"

الآية هي قول إخوة يوسف عندما طلبهم العزيز لأن يأتوه أخاهم بنيامين. وتلك الجملة وقعت بعد "سنراود عنه أباه"، وكانت الجملة خبرية تلقى غير متأكدين فيها. فوقف القول في أذهان إخوة يوسف، لأنهم يعلمون أن أباهم لم يكن يأمن بهم بعدما كان بيوسف لما هو عندهم، ويشكون في إيتاء بنيامين. ذلك ما يجعل المخاطب العزيز نزل منزلة المنكر، واستخدام خبر إنكاري هنا واجب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والغرض من إلقاء الجملة هي للعهد. لو تأملنا تلك الآية، كان إخوة يوسف يشكون بما قالوا، "سنراود عنه أباه" ثم لئلا يشك العزيز بهم، يعهدون أنهم لفاعلون ذلك.

فالوظيفة من تلك الجملة في المحادثة، هي لإحضار يقين المخاطب، أي العزيز، والجملة مؤكدة الجملة قبلها.

ح- **وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [يوسف: ٦٣]**

"فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"

تلك ما قاله إخوة يوسف، طلبوا أباهم لأن يذهب معهم بنيامين الى مصر ليكتلوا. ولكن لا يأذنهم أبوهم، لأجل ما حدث في أخيه قبل، يعني يوسف. ونزل المخاط هنا منزل المنكر، حتى يحتاج المتكلم تأكيدها بتوكيدين.

الغرض من إلقاءها هي لتأكيد المقول. إستنادا بما قد فعلوا بيوسف، فيعلمون أنّ أباهم لا يمكن أن يأمن بهم مرة أخرى، ولكن عليهم أن يفعل ذلك لحاجاتهم في الكيل.

ووظيفتها لإحضار الإئتمان في يعقوب بهم.

ط- **إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ [يوسف: ٧٠]**

"فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ"

تستخدم هذه الجملة لاتهام العير أنهم قد سرقوا. ففي السياق، لا يمكن المتهم غير منكر بما اتهمهم به. فاستخدام الخبر الإنكاري هنا واجب.

وغرض هذه الجملة هي لفائدة الخبر. لأن المخاطب خالي الذهن عن الحكم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ووظيفتها هي لاتهام المخاطب، أي أن العير قد سرقت صوع الملك.

ي- تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ [يوسف: ٧٣]

تلك الجملة قول إخوة يوسف لردّ ما اتهمهم به مؤذن. كان المخاطب نزل منزلة المنكر، حتى احتاج المتكلم بالتوكيدين والقسم في رد الاتهام. نعرف كونه منكرا من الآية بعدها "قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ".

وغرض إلقائها هي للإنكار. ووظيفتها لردّ الاتهام.

ك- إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ [يوسف: ٧٩]

"قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ"

تستختدم الجملة خارجا من مقتضى الظاهر. لأنّ غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الإنكار عليه. كان المخاطب أي إخوة يوسف غير المنكر ولكن طلبهم لأن يأخذ يوسف أحدهم مكان بنيامين تكون أمارات من أنهم ينكرون. فاستخدم ذلك الشكل الإنكاري.

وغرضها نفي ما قد قيل يعني "معاذ الله أن نأخذ إلّا من وجدنا متاعنا عنده" لو فعلنا الأخذ من لا وجدنا متاعنا عنده "إنّ إذا لظالمون".[٥٢]

وظيفتها للإمتناع، يعني للإمتناع ما طلبه إخوة يوسف.

ل- وَإِنَّا لَصَادِقُونَ [يوسف: ٨٢]

"وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ"

قال ذلك كبير إخوة يوسف لما تيأسوا، وهو أمر إخوتها أن يخبر ما حدث بأخيهم بنيامين. كان المخاطب خالي الذهن عن ذلك، ولكن لأجل ما حدث بيوسف من قبل يسبب أباهم لا يزال منكرا بما أخبره إخوة يوسف. ولذلك استخدم الإنكاري.

[٥٢] المرجع السابقة، جزء ٢ ص ٢٠٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والغرض من إلقاء الجملة هي لتقرير المقول. وكونها بتوكيدين هي لتأكيد الحكم، وهو وظيفتها.

م- إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ [يوسف: ٩٤]

"وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ"

تستخدم الإنكارية هنا لأن المخاطب كان في منزلة المنكر. نعرفه من قول "لو لا أن تفندون" يعني أن تعيروني وتجهلوني.[٥٣] أوضح ذلك أن المخاطب منكر. يعني إخوة يوسف تجهلوا أباهم بقولهم. وأشار إلى ذلك الآية بعدها؛ "قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥)" [يوسف: ٩٥].

والغرض من إلقاء تلك الجملة هي لفائدة الخبر. المخاطب هنا خالي الذهن عن الخبر. ووظيفتها أيضا لفائدة الخبر.

ن- تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ [يوسف: ٩٥]

الآية قول ألقاه إخوة يوسف لذم يعقوب لأنه يقول إنّي لأجد ريح يوسف وكانوا تجهلوه، فينكروا قوله. فاستخدم ضرب إنكاري لأنهم يعرفون أنّ أباهم لا يزال يتمسك بما قاله وهم ينكرونه.

والغرض من إلقاءها هي للذ م. لكون يعقوب عندهم قد كان هرما. وظيفتها لتنكر القول السابق من قول يعقوب.

٣. المناقشة

ولاحظ الباحث الإنكاريات في المحادثات في هذه السورة، فوجد، أنها تنقسم إلى قسمين حيث موقعها. الأول الجملة الإنكارية التي تقع في أوائل القول المتكلم، والآخر التي تقع في أواخر القول. ووجد أكثر أغراضها هي غير الأصلي أي الأغراض التي تعرف من سياقها. وأمّا الأصلي وهو فائدة الخبر لا يوجد إلا في ثلاثة. يعني في:

١) {إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ} [يوسف: ١٣]

[٥٣] المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) {إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} [يوسف: ٧٠]

٣) { إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ} [يوسف: ٩٤]

تلقى الآية الأولى في السياق، أنّ المتكلّم أي يعقوب تطلّبه المخاطب أي إخوة يوسف لأن يأذنه في حمل يوسف. حتى صارت المحادثة مجادلة. ففي هذا الحال، كان المخاطب لا بد نزل منزلة المنكر مطلقا. وتكون كذلك الثانية فالمحادثة كانت محادثة مجادلة بين أهل العير ومؤذ، فلذلك تستخدم الإنكارية.

والثالثة، كذلك في السياق المجادلة ولأنه معلوم أن المخاطب أي إخوة يوسف، لا يزالون ينكريون قول يعقوب عن يوسف. لأن يوسف عندهم غير موجود ولأنهم قد طرحوه في غيابة الجب. ولذلك قال يعقوب "لولا أن تفندون". فاستخدام التوكيدين هنا محتاج.

لو سئل لماذا أغراضها فائدة الخبر، فالجواب لأن المخاطب خالي الذهن عن الحكم، ونعرفه من لأنّ الجملة تلقى لإجابة السؤال، ولأنها تلقى لإبتداء المحادثة. فمن ذلك، طلع السؤال هل تتعلق الجملة الإنكارية بموقعها، يعني في أوائل القول أم أواخره، في فعالية تكرر الأغراض الأصليّة أم لا؟ فجوابه لا. لأنّ الجملة التي تقع في أوائل القول ليس كلها بأغراض أصلية مثل الثلاثة المذكورة. فإن الجمل الإنكارية التي تقع في أوائل القول عددها ٥، والجملتان منها ليس بغرضين أصليين. وغرضاهما يعني للإنكارين. وهما في سياق المجادلة.

نمرة	الآية	أغراض	سياق
١	{إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ} [يوسف: ١٣]	فائدة الخبر (أصلي)	المجادلة
٢	{إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} [يوسف: ٧٠]	فائدة الخبر (أصلي)	المجادلة
٣	{ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ} [يوسف: ٩٤]	فائدة الخبر (أصلي)	المجادلة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤	{تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ} [يوسف: ٧٣]	للإنكار (عرف من السياق)	المجادلة
٥	{تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ} [يوسف: ٩٥]	للإنكار (عرف من السياق)	المجادلة

لو نحاول أن نلخص تلك ظواهر الإنكرية، فالجملة التي تقع في أوائل القول لاتؤثر أغراضها في المحادثة. بل يؤثر السياق أضرب الجمل، فإنه المجادلة تؤثر إختيار أضرب إنكارية. كما كان في الأمثلة الثلاثة السابقة والإثنين الأخرى يعني:

١) {تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ} [يوسف: ٧٣]

٢) {تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ} [يوسف: ٩٥]

وغرضاهما للإنكارين . كما قد علمنا أنّ الأية ٧٣ هي قول إخوة يوسف عندما اتهمهم مؤذن أن أحد منهم هم سرق، ثمّ التي تليها الآية ٩٥ هي قول من أنكر قول يعقوب بأنه وجد ريح يوسف.

قال الباحث أنّ السياق يثبت الأغراض، فلا في النظارية يقول ذلك، ولكن الأغراض ثبتها مقتضى ظاهرها، فهل ليس مقتضى الظاهر من السياق؟ لو لاحظنا ذلك، نظر مقتضى الظاهر أحوال المخاطب، هل هو من منكر أو غير منكر. فإنّ ذلك من السياق، لأنّ السياق هو مجرى القول، تتكون على متى يقال القول، ومن قائله، ومن سامعه، وأين يقال، لماذا يقال.

والبيانات الأخرى التي كانت تقع في أواخر القول بأغراضها المتنوعة هي للتأكيد، ولإظهار القوة، وللتقرير، وللعهد، والنفي. وظهر أنها سبب آخر في استخدام الإنكارية.

التأكيد كان في جملة "إنا له لحافظون" في آيتي ١٢ و٦٣. كان قائلها إخوة يوسف في استئذان أبيهم ليذهبوا مع يوسف، وكان لم يأذنهم. فتطلبوا و" قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ. أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لَحَافِظُونَ"" [يوسف: ١١، ١٢] وهم يؤكدون أنهم لحافظونه، وجاء كمثل ذلك الآية ٦٣، عند طلبهم الإذن ليأتوا بنيامين العزيز قَالُوا "يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" [يوسف: ٦٣]، وكان يعقوب حزينا بما حدث في يوسف، ثم طلبوا أخاه، أنّى ليؤمن بهم؟ فمن ذلك الأحوال كان الغرض لهما للتأكيد المقول، والإنكارية هنا مناسبة في كون المخاطب المنكر مثل هذا.

لو تأملنا الشكل لجملتين المذكورتين، كانتا تقعان في أواخر القول، والجملة التي قبلها هي جملة إنشائية طلبية، يعنى من دعاء. ذلك يشير إلى أنّ من سئل إمّا أن يكون مجيبا وإما مانعا. لو ظنّ المتكلم أن المخاطب سيمنع دعاءه لأنّه لايأمن به، كان عليه تأكيده ليأمنه المخاطب. وزعم الباحث أن الغرض مثل هذا التأكيد سيتكرر في أشكال مثله، من الدعاء، ثم اقترن التأكيد.

ولإظهار القوة، كان في الآية {قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٤)} [يوسف: ١٤]؛ تلك ما قاله إخوة يوسف لما أبى أبوهم وشكهم. وحاجّه بإظهار قوتهم لأنهم عصبة. هذا في سياق المجادلة.

وللتقرير، كان في ثلاثة آيات هي:

١) {إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [يوسف: ٣٠]
٢) {وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} [يوسف: ٥١]
٣) {وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} [يوسف: ٨٢]

يقول الباحث إنها للتقرير لأنها تقع بعد قول شرح الخبر، ووضحه. ذلك يجعل الجمل ليس لفائدة الخبر، بل هي لتقرير ما قبلها. إنظر الى الآيات الكاملة:

- {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٠)} [يوسف: ٣٠]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- {قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٥١)} [يوسف: ٥١]
- {ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (٨١) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢)} [يوسف: ٨١، ٨٢]

تلك الجمل تشكل بشكل تأوجية (*climax*)، هي شكل الفقرة أو القول الذي تركّب كلّ جملة فيه من جملة غير مهمة الفكرة أو إلى جملة مهمة الفكرة.[٥٤] أمّا في العربية، نعرف الأفكار المفضّلة لأهميتها من أضربها. فالآيات السابقة، كانت تتركب أفكار كلّ جملتها من أهملها إلى أهمها. والجملة المهمة هنا كانت بضرب إنكاري. وتستخدم هذه الشكل لتقرير الحكم.

وللعهد؛ {وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ} [يوسف: ٦١]. لقد بين الباحث في تحليل البيانات.

والنفي؛ {إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ} [يوسف: ٧٩]. كان قائلها هو يوسف عندما طلبه إخوة يوسف لأن يأخذ أحدهم مكان بنيامين، وأبى ثم قَالَ: "مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ" [يوسف: ٧٩]، ذلك قد بينه الباحث في تحليل البيانات.

[54] Keraf, Gorys. *Diksi dan Gaya Bahasa*. (Jakarta: Ikrar Mandiriabadi, 2010)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع
الخاتمة

١. نتائج البحث

لقد انتهى البحث في أسلوبية المحادثة التي كانت في سورة يوسف. واستخلص الباحث، أنّ الأسلوبية المحادثة فيها:

١) الجملة التي كانت بضرب الإنكارية عددها ١٤ جملة. وتنقسم أضربها إلى قسمين حسب موقعها في القول، ٥ تقع الجملة في أوائل القول، و ٩ أخرى تقع في أواخر القول. وليس فيها العلاقة بين موقع الجملة بظهور الأضرب الإنكارية، إنمّا يؤثرها السياق.

والسياق الذي يؤثر الجملة حتى تستخدم إنكارية هو المجادلة. ذلك كما كانت في الأمثلة الخمسة الأولى في المناقشة. وليس في البيانات أغراضا أصلية إلّا في ثلاثة، وهي الجمل التي تقع في أوائل القول، لأنها لإجابة السؤال ولابتداء المحادثة، وكان المخاطب خالي الذهن. وتعني أنّ من في المجادلة كلها منكر الحكم.

والسياق الآخر التي يسبب استخدام الإنكارية هو موقع القائل والسامع. أو كما في النظارية، الجملة في مقتضى الظاهر والتي خارجت منه. ثمّ القول الذي بشكل التأوّجية.

والأضرب من الجمل التي ظهرت في السورة هي للتأكيد، ولإظهار القوة، للتقرير، والإنكار، والعهد، والنفي.

٢) والوظيفة للجمل، هي ليحاجّ بها المتكلم، ولإحضار اليقين، وللإمتناع، والنفي الجملة التي أتت قبلها، وللاتهام، ولفائدة الخبر، وللإنكار.\

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. اقتراحات

كان هذا البحث قطعة قليلة من بحر العلوم اللغة، لابتم شيء ولو قليلا. وحاول البحث في أن يكون مليء في مدى الأسلوبية، بتحليله أسلوبية المحادثة في قصة يوسف. واقترح الباحث إلى من يريد اليقيم البحث الأسلوبية، في إتمام النقصان من هذه البحث. ربما البحث في سورة يوسف بمدة الأسلوبية الأخرة، أو مثلها بخلاف الموضوعها، وهو سيكون إتماما البحث وتطورا في الأسلوبية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثبت المراجع

القرآن الكريم.

إبن قتيبة، *تأويل مشاكل القرآن*. القاهرة: الحلبي، ١٩٧٧

أبو الليث نصر بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ). *بحر العلوم*. (البرنامج الحاسوبية المتبة الشاملة)

أحمد قاسم، محمّد ومحي الديم ديب. *علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»*. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣

أمين، أحمد. *ضحى الإسلام*. القاهرة: مكتبة نحضة المصرية، ١٩٥٢

الباقلاني، *إعجاز القرآن*. القاهرة: (المطبعة مجهولة)، ١٩٧٨

الجارم، علي ومصطفى آمين. *البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع*. توكو كتاب هداية: سورابايا، ١٩٦١

الجرجاني، عبد القاهر. *كتاب دلائل الإعجاز*. القاهرة: المكتبة الخانجي، ٢٠٠٤

الخواز، محمّد كريم. *كلام الله، الجانب الشفهي من مظهرية القرآنية*. لوندون: دار الساقي، ٢٠٠٢

خير الوحيدي. البحث الجامعي: "*قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف*". جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق، ٢٠١٠

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. الدمشق: دار الفكري. (السنة مجهولة)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الزرقاني، شيخ محمّد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. جزء ١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٥

عبد اللطيف، محمّد. *قضايا الحداث عند عبد القاهر الجرجاني*. القاهرة (المطبعة والسنة مجهولة).

فضل، صلاح. *علم الأسلوب مبادء وإجراءاته*. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨

قطب، سيد. *الفني في القرآن*. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢

قلاش، أحمد. *تيسير البلاغة*. تحقيق صفوان داودي. (الطبعة مجهولة)، ١٩٩٥

هداية الرفيعة. البحث الجامعي: "*الإيجاز في سورة يوسف عند المفسرين*". جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق، ٢٠٠٨

همة الفائقة، أمّ ربيع. البحث الجامعي: "*الأفعال المتعدية بنفسها والمتعدية بغيرها في سورة يوسف*". جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانق، ٢٠٠٧

وهبة بن مصطفى الزحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. الجزء ١٢. دار الفكر المعاصر: دمشق، ١٤١٨ هـ

Arikunto, Suharsisimi. *Manajemen Penelitian*. Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2003.

Keraf, Gorys. *Diksi dan Gaya Bahasa*. Jakarta: Ikrar Mandiriabadi, 2010

M. S., Mahsun. *Metode Penelitian Bahasa, Taha[an Metode dan Strategi*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2007

Muzakki, Ahmad. *Stilistika Al-Quran Gaya Bahasa Al-Quran dalam Konteks Komunikasi*. Malang: UIN-Malang Press, 2009

Prastowo, Adi. *Memahami Metode-Metode Penelitian*. Yogyakarta: Arruz Media, 2011

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Qalyubi, Sihabuddin. *Stilistika Al-Quran Makna di Balik Kisah Ibrahim*. Yogyakarta: PT LKiS Pelangi Aksara

-------. *Teks Pidato Pengukuhan Guru Besar: "Kontribusi 'ilm Al-Uslu<b (Stilistika) dalam Pemahaman Komunikasi Politik"*. Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 2010

Ratna, Nyoman Kuntha. *Stilistika Kajian Puitika dan Bahasa, Sastra dan Budaya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013

Sudaryanto. *Metode Analisis Bahasa*. Yogyakarta: Duta Wacana Press, 1993

Winarno, Surahmat. *Pengantar Penelitian Ilmiah: Dasar, Metode dan Tehnik*. Bandung: Tarsito, 1994

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG